

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الفنون التشكيلية

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في الفنون البصرية

تخصص: نقد الفنون البصرية

الموسومة بـ:

حضور الحرف في اللوحة التشكيلية المعاصرة

رشيد القرشي نموذجا

إشراف الدكتور:

* سعيد دبلاجي

إعداد الطالبة:

حمر العين هبة

أعضاء لجنة المناقشة

الدكتور رئيسا

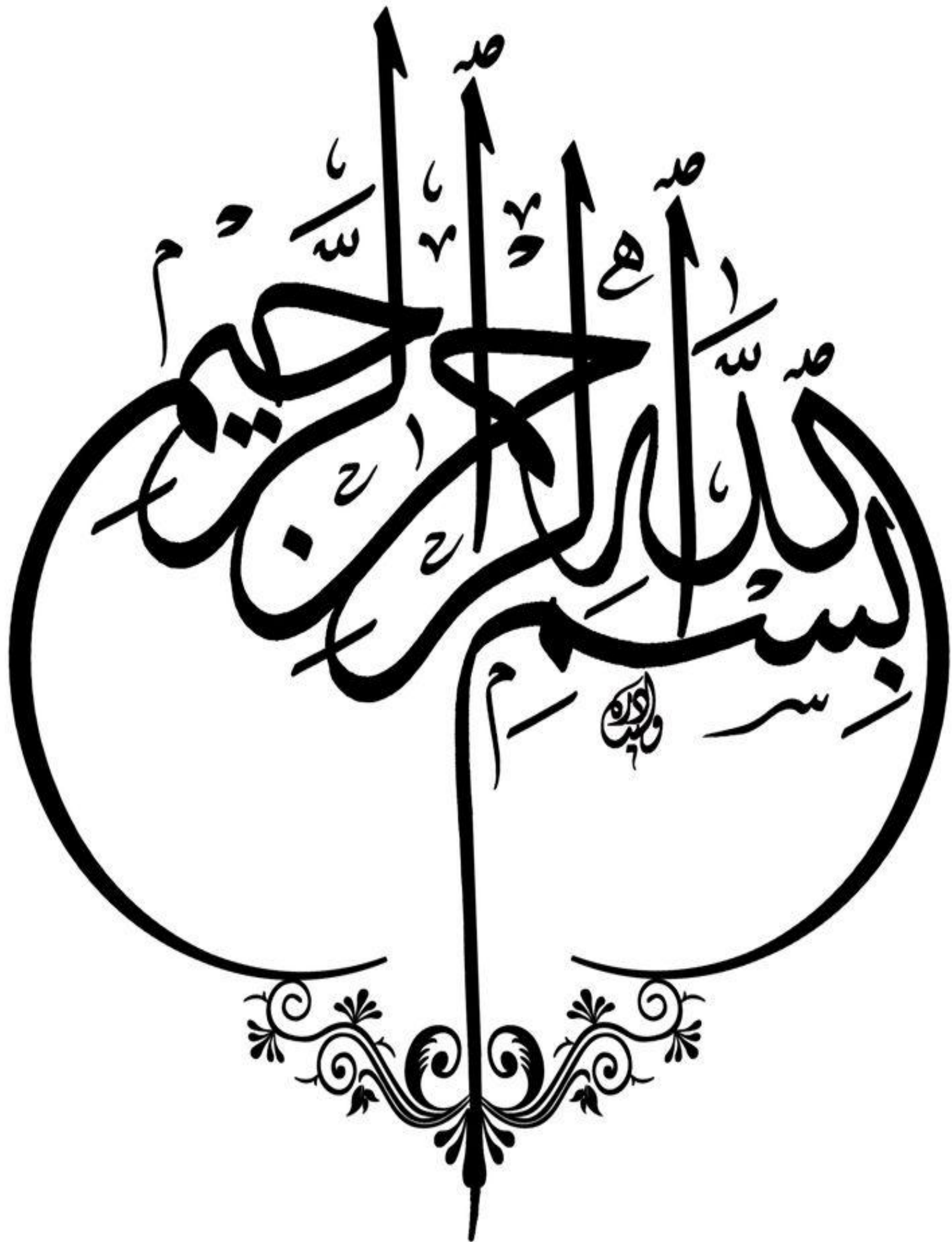
الأستاذ سعيد دبلاجي مشرفا ومقررا

الأستاذ عضو مناقشا

السنة الجامعية:

1440-1441هـ / 2019-2020م





شكر والعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبذكره تنزل البركات و بطاعته تنزل
الرحمات فله الحمد أولاً و آخرأ على توفيقه لنا .

ثم وفاءً منا لأهل الفضل بفضلهم، فمن لا يشكر الناس لا يشكر الله فإنه لا
يسعنا هذا المقام إلا أن نتقدم بالشكر و بالغ الامتنان للأستاذ المشرف
الدكتور : سعيد بلاجي " بالتوجيهات والنصائح التي كانت خير معين لنا في
الوصول إلى انجاز البحث، فبرغم قلة وقته و انشغالاته، فلم يبخل جهداً في
مساعدتنا فجزاه الله عنا خير الجزاء.

و الشكر أيضا موصول لجميع أساتذة الفنون بجامعة مستغانم

إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى "الوالدين الكريمين"

أطال الله في عمرهما .

كما أهدي ثمرة جهدي إلى إخوتي و أخواتي

و إلى جميع صديقاتي

..إلى من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من درر..أساتذتنا

الكرام.

وإلى كل من يسعى لأجل المعرفة...

إليكم جميعا أهدي هذا العمل المتواضع

مقدّمات

مقدمة :

في نهاية الأربعينيات من القرن الماضي ظهرت تيارات جديدة في الأدب والفن تحمل سمات التجديد والبحث عن هوية تميزها، وهذا ما حدث للشعر العربي الحديث (الشعر الحر) وكذا اللوحة التشكيلية الحروفية التي تبوأ مكانة مرموقة ورائدة، فقد برز عدد قليل من الفنانين العرب في اتجاه تيار الحر وفيه العربية. فهي تعد رافد مهم من روافد الفن العربي الإسلامي، ومنبع الكتابات العربية القديمة وخطوطها فقد استنهضت كيوثها وبدأت ولادتها وفعاليتها خلال فترة الأربعينيات بعد انفتاح وإطلاع الفنانين الحر وفين العرب على تجارب العالمين في مختلف الاتجاهات والتيارات والحركات الفنية العالمية.

فمنذ القدم عرف الإنسان الأول الكتابة والتدوين وكان الحرف هو الوسيلة التي ابتدعها لتدوين لغته والتي سبقت وجوده بأحقاب طويلة فهي تعود لوجود الصوت في طبيعته الخلقية فجاء صوت الحرف حافظاً ومدوناً لطقوسه، وفنونه ومعارفه وانتقال علومه.

فقد تأثر بعض فنانين العرب بشكل واضح بإستلهاهم الحرف من الايطار التاريخي للمخطوطات العربية والزخرفة والنحت لكن الحروفية كأثر المقترحات ديمومة وتواصلًا تعاني بضع أزمات ذاتية وموضوعية منها مايتعلق بطبيعتها المرتبطة بالتراث، ومزجها بالتيارات الغربية القائمة على التجريد وكسر هيمنة اللوحة التقليدية.

ومن الأسباب لإختيارنا هذا الموضوع هو أن الحروفية أصبحت تواجه مآزق وتحديات وأكبر مآزق لها تجاهل قيمتها الفنية للخط أو الحرف، مما أفقد الحرف جمهور الخط التقليدي وفنانيه، تعمدت التجارب الحروفية تدوير الجانب المعنوي للحرف، وذلك عن طريق تغريبها وتركيز وجودها التزييني على السطح التصويري كعنصر بنائي فاقد لهويته كحرف فقد كان الفضل في تقديم بعض المعلومات والحقائق والصور للوحات فنية في مذكرتنا المتواضعة والتي

كانت تحت عنوان "حضور الحرف في اللوحة التشكيلية المعاصرة مع الفنان الحروفي رشيد القريشي نموذجاً .

ومن هنا نطرح الإشكالية التالية :

ماهي القيمة التشكيلية في بناء الحرف في اللوحة التشكيلية المعاصرة ؟

ولقد اقتضت طبيعة بحثنا أن تقتصر خطته على مقدمة وفصلين وخاتمة .

تناولنا في الفصل الأول الحروفية في الفن التشكيلي المعاصر، والتي تقتضي أولاً عن تعريفها ونشأتها، ثانياً ظهورها في العالم الغربي والعربي ، ثالثاً الحرفية في النحت والتصوير مع بعض فنانيها ، أما الفصل الثاني فقد تطرقنا إلى الفنان الحروفي الجزائري رشيد القريشي والذي أخذناه كنموذج لبحثنا ، فقد أخذنا نشأته وسيرته الفنية في المبحث الأول، ثانياً حياته وأعماله وأخيراً دراسة أو قراءة لتحليل بعض أعماله الفنية، أما مكتبة البحث تنوعت بين مصادر ومراجع، وكأي بحث فني يتطلب منا منهجاً يتماشى أو يوافق طبيعة الموضوع الذي أخذناه، وهذا اعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي ، أما من ناحية الصعوبات التي واجهتنا هي وجود كتب تتضمن الموضوع لا علاقة له بالمضمون وتشابه الكتب في المعلومات.

خطة البحث

مقدمة

الفصل الأول: الحرف في الفن التشكيلي المعاصر

المبحث الأول: الحروفية تعريفها ونشأتها

المبحث الثاني: ظهورها في العالم العربي والغربي

المبحث الثالث: الحروفية في النحت والتصوير وبعض فنانيها

الفصل الثاني: الفنان الحروفي الجزائري رشيد القرشي

المبحث الأول: نشأة وسيرة الفنان رشيد القرشي

المبحث الثاني: حياته الفنية وأعماله

المبحث الثالث: تحليل بعض أعماله الفنية الحروفية

فهرس

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الفصل الأول

الحروفية في الفن التشكيلي المعاصر

الفصل الأول: الحروفية في الفن التشكيلي المعاصر

المطلب الأول: تعريفها

هي إستلهاً الحرف العربي في الفن الحديث أو في اللوحة التشكيلية فهي تشير إلى أعمال فنية تعاملت مع اللغة العربية كحرف أو نصوص مثل معطى (مادة) بصري لتشكل . ويعرفها شربل داغر على أنها ردة فعل على الفن الغربي المتمثلة بلوحات طبيعية صامتة وصور التماثيل الإغريقية، فقد لجأ الحروفي إلى إستلهاً الحرف العربي وسيلة للعودة إلى الأصل والتراث¹.

وهكذا تكونت الحروفية ضمن حركة عامة لم تعد تكتفي بمحاكاة الفن الجديد الذي تعلمته بالترعة العربية بل باتت تحور هذا الفن. وأوجدت له منبات محلية إنها تبينة الفن الغربي في بلاد العربية والسعي لإنتاج لوحة خاصة بها.²

والحروفيون جماعة مرتبطة بتقاليد الخط العربي العريقة وفي تأويل الشعبي والصوفي الذي يتحدث عن تأثير الحرف في مصير الناس. وعواطفهم وأحاسيسهم وعقولهم لما يحمل من أبعاد إيجابية وبصرية ومضمونية كبيرة.³

فقد كان الحرف في كل اللغات ومزال اصطلاحية اتفق (اصطلاح) على اتخاذها أداة لتشير الى مدلول صوتي معين يؤلف مع غيره من الحروف مدلولات تشير إلى معاني مختلفة المراد التعبير عنها باللغة.

فقد نشأة الحروفية العربية ضمن أساليب ومدارس فنية متباينة حسب مرجعية كل فنان وبشكل متزامن فقد تعامل الفنان العربي مع الحرف كطاقة جمالية وتعبيرية، علما أن مسألة الحروفية كانت مطروحة عالميا كسياق تجريدي في العمل الفني لكن خصوصية الحرف أعطت له

1- شربل داغر: الحروفية العربية فن وهوية ، لبنان، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط1 ، 1990 ، ص19.

2- المرجع نفسه، ص40.

3- محمد شاهين: الحروفية والحروفيون بين القديم والجديد، مجلة الكويت ، العدد 293 .

قيمة جمالية وتعبيرية مضافة، وتؤكد الكتابات التي تناولت الحروفية **lettrisme** وأهدافها، على ما تنطوي عليه من أسرار الحروف والكلمات والرموز الصورية على ما تجسده من قيم شكلية بصرية. فلأشكال الكتائبة كانت في مراحل المبكرة من تاريخ الحضارات عبارة عن إشارات أو علامات لها دلالاتها ومعانيها .

فالحروفية مذهب صوفي ينادي بوحدة الوجود، تعظّم وتقّس الحروف والأرقام وتركيبتها في الكلمات، ويقال أنها تأسست في الربع الأخير من القرن الرابع عشر الميلادي على يد رجل يعرف باسم "فضل الله الاستربادي" من استرباد إيران، وعلى إثر انتشار الحروفية بعد ذلك، ترك الحروفيون في القرن الخامس ميلادي اللغة الفارسية وبدعوا باستعمال اللغة التركية، وتعتبر الحروفية الكون مظهرا للوجود المطلق، حيث الدنيا راسخة في علم الكون فيمكننا القول أن الحروفية ليست الحروف الأبجدية فقط، بل هي فن يتشكل من انتزاج الشكل واللفظ، ويكون اللون لغة في الحروفية أيضا .

الحروفية العربية

عرفها (هبة الله 2001): بأنها اتجاه ظهر في التصوير المعاصر في القرن العشرين ، استخدم فيه الفنان الحروف والكلمات وأحيانا الأرقام كعنصر تشكيلي.¹

أما(داغر 1990): إن الحروفية العربية هي أعمال فنية تعاملت مع اللغة العربية كحرف او نصوص لتعطي عنصرا بصريا في التشكيل²

فالحروفية إذا هي الرسم الذي جعل من الحروف منبعا للإلهام ،وموضوعا يهتم الفنان بالتعبير عنه فلم يكن توظيف الكتابة مع التصوير مجرد دلالة على سعى الفنانين وراء أشكال

1- طه حسن ، قابلية التحوير كخاصية فنية في الخط العربي وكمدخل لإثراء التصميمات الزخرفية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة الحلوان ، 2002،ص31.

2 - مصلح بن مقبل عبيد السراي، التوظيفات الجمالية للحروفية العربية في الفن التشكيلي السعودي والإفادة منها في مجال تدريس التربية الفنية في التعليم العام ،رسالة ماجستير، كلية قسم التربية الفنية، جامعة ام القرى ، السعودية ، 2008 ،ص11.

جديدة وحقيقة تشكيلية جديدة فحسب ،ولكن اشتمل أيضا على محاولة للبحث عن مضمون ومبادئ جديدة من خلال هذا التوظيف .

ويذكر (شرباش1993) بأنها: اتجاه تجريدي في الفن الحديث، يعتمد أساسا على الكتابات والحروف من الناحية تشكيلية والزخرفية فقد شكل الحرف اهتمام الكثير من الفنانين لإنتاج حلول جديدة من خلال توظيفه داخل العمل الفني لإبراز القيم الجمالية والتعبيرية التي يحملها هذا الحرف .

لقد كانت بدايات استخدام الحرف العربي في اللوحات التشكيلية في البلاد العربية في الأربعينيات في أعمال الفنانة مديحة عمر وهذا ما أكده (داغر1990).

جماعة البعد الواحد:

تعتبر هذه الجماعة تنويجا لظاهرة الحروفية العربية حيث تقدم مجموعة من الحروفين العراقيين بتجاوزهم الفنية الخاصة. إلا أن تأثيراتها الفنية تمتد خارج العراق خاصة ،وان فنانيتها قد صاحبوا أعمالهم بيانات وكتابات نظرية وفنية عمقت البحث الحروفي.

هذه الجماعة هي في الأساس معرض فني ووثائقي جرى في بغداد سنة 1971 بعد إن ظهرت الفكرة لأول مرة في 1969 وهي فكرة تنظيم معرض على تأثير الحرف في الفن التشكيلي وقد ساهم في إنضاج هذا المشروع كل من:

جميل حمودي، ضياء العزاوي، رافع الناصري، عبد الرحمان الكيلاني، ومحمد غني، وشاكر حسن ال سعيد والذي قام بإعداد كتاب خاص بهذه المناسبة¹، فالبعد الواحد هو اتخاذ الحرف الكتابي كنقطة إنطلاق للوصول إلى معنى الخط كقيمة تشكيلية للحرف والرجوع إلى بعد الخط كاتنماء إسلامي للبعد الثلاثي في اللوحة الغربية.

1- شربل داغر، المرجع السابق ، ص29.

شكلت هذه الجماعة أول مدرسة حديثة، إهتمت بإدخال الحرف العربي في عالم الفن التشكيلي المعاصر فأبدعت مجموعة من الأعمال الفنية اليد واللسان شرقية الهوى والنكهة¹ فالحروفية هي تلك الظاهرة الإبداعية التي يستخدم فيها بعض الفنانين الحرف العربي كمفردة تشكيلية للحصول على تكويناتهم الفنية، فهي حركة قديمة بالنظر إلى بدايات استخدام الحرف كمفردة تشكيلية وهي حديثة إذا أرصدنا ذلك التيار الذي بدا في الستينات من هذا القرن على أيدي رواد الحروفية المعاصرة، والذي كان التفافاً إلى الجذور الثقافية الأصلية للأمة العربية الإسلامية وسعيًا حثيثاً لإبداع أعمال فنية تنتمي وتستند إلى مقومات تراثية، تتميز بأسسها الجمالية ومع الدعوات المستمرة للحديث والخروج من القوالب الجامدة لمدارس وأساليب الإنتاج الفني.

1- سوزان شكرون ، علاقة الزخرفة والحروفية بالفنون التشكيلية في الغرب والعالم العربي، مجلة العربي، الكويت ، العدد 635، تشرين الأول ، 2011، ص129.



الصورة رقم (01): لوحة كتابات على الجدار للفنان شاكر حسن آل سعيد، زيت على قماش ، 120*120 سم ، 1976.

لقد مرت تطورات هذه الحركة (الحروفية) بثلاث مراحل :

أ. رفض الفن الغربي الوافد والمجلوب

ب. الكشف عن معالم الشخصية الذاتية

ت. تمثيل هذه الشخصية الذاتية وإبراز مقوماتها الأصلية في الأعمال الفنية

وبنظرة متأنية إلى الحروفية كظاهرة إبداعية فإن كل منصف يعترف بأنها واحدة من الفنون العربية والإسلامية الأصيلة والتي كانت وما زالت تلهب خيال المبدعين حتى إن عدد من كبار¹

1- عبد الصبور عبد القادر محمد ، الحروفية كحركة تشكيلية حديثة من خلال فنون الجرافيك العربي المعاصر، مذكرة لنيل درجة دكتوراه ، في فلسفة الفنون التشكيلية ، ص48.

التشكيلين الأرويين المعاصرين إتجهوا إلى الحرف العربي ويدرسون سماته التشكيلية ويستوحونه، بعد أن يستهوهم بجيوته الفائقة وقدرته على الإستجابة لمطبعاتهم الإبداعية.¹

فقد أخذت مصطلح الحروفية التي شكلت أحد الخيارات أمام الفنان التشكيلي العربي المعاصر، تأكيداً لهوية محلية عربية لاسيما بعد إكتشاف مدى ما يتمتع به الحرف العربي من قدرات تشكيلية وتعبيرية، تصلح لأن تشكل معمار لوحة أو منحوتة أو محفورة فنية عربية الخصائص والمقومات، علما أن قدرات الخط العربي المتفردة هذه كانت قد لفتت إنتباه الخطاط والفنان والحروفي والمعماري العربي والمسلم خلال مراحل إزدهار وتطور حضارته، ما جعلها مجالاً رحباً لإبداعات هؤلاء وهو ما يطمح إلى تحقيقه الفنان التشكيلي لحروفي العربي المعاصر.²

يمكن القول أن الحروفية هي فن يتشكل من إمتزاج الشكل واللفظ ويكون اللون لغة في الحروفية أيضاً "فاللغة سابقا كانت بداياتها الأولى لغة تشكيلية، كما أن الصوت هو أيضاً اصطلاحاً رمزياً لمعنى أو مدلول" ويبدو أن هذه البدايات تحتاج لأكثر من بحث في جوانبها المتعددة، خاصة الرؤية الفلسفية التي تتحكم بالحروفية وتجعلها لغة تشكيلية دون أن تكون ثمة معرفة بالفن التشكيلي، ومن هنا يصبح المرور من بدايات الحروفية التشكيلية الأولى إلى الجمالية وصولاً للحداثة.

إن من يتابع تطورات الحروفية اليوم يجدها نتيجة تلاقح الثقافي أو نتيجة الابتكار نجدها قد شملت ميادين فنية ومعمارية وتزينية وطباعية مختلفة، فعندما نقول فن الحروفية نجد لها تاريخاً متشعباً وطويلاً يمتد عبر القرون من مرحلة ما قبل الإسلام إلى يومنا هذا ومن يدقق في جماليتها يجدها قد تداخلت مع ثقافات وممارسات أجنبية وفنية إلى الحد الذي يجعلها اليوم تياراً قائماً بذاته.

1- عفيف البهنسي، جمالية الفن العربي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1979، ص ...

2- محمود شاهين، الحروفية العربية (الهواجس والاشكالات) الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2012، ص 16.

المطلب الثاني: نشأتها

تعد الحروفية كإمتداد بديهي لمصطلح البعد الواحد بل إن العامل التاريخي كان مؤشوا تولد الحروفية بإعتبارها تصور لاحقا عن الأول ولم يرد ذكر أصل المصطلح أونسبته إلى شخص بذاته، ولاشك أن هذا المصطلح يثير تباينات كثيرة عندما ينقل الى اللغة الفرنسية فتكون العبارة *lettrisme* التي لا تحيلنا على إستعمال الحرف في اللوحة الفنية بل إن الحروفين الفرنسيين كانوا منتمين إلى مجال الشعر وقد اعتبرت الحروفية تيارا شعريا أسسه إيزدور إيزو في سنة 1946 وقد جذر هذا التيار الأفكار والمنجزات الشعرية التي جاء بها الطليعيون مثل المستقبلين الإيطاليين والروس والددائين، وركز الحروفيون على البعد الايقاعي للشعر معتبرين أن الفونيمات هي التي تخلق الغنائية الشعرية.¹

لكن مصطلح الحروفية الذي نادي به شاكر حسن السعيد لم يكن له أي صلة بالمصطلح الفرنسي، إن الحروفية هي إستخدام نشيط للحرف العربي كمسلمة دون تفحص للأبعاد في اللوحة، في حين يصرح شربل داغر أنه أول من طرح هذه التسمية وهو يصنف التوجيهات العامة للحروفين في مجموعات وهي:

✓ مجموعة إكتفت بالإعتماد على الحرف كمنطق وكهدف مثل رافع الناصري ومديحة عمر.

✓ مجموعة إعتمدت النص الأدبي فعاتت إلى النصوص شعراء والمتصوفة مثل ضياء العزاوي ورشيد القريشي.

✓ مجموعة إعتبرت الحرف مجرد عنصر ضمن عناصر أخرى في العمل الفني مثل نجيب بلخوجة وحسن ماضي .

✓ مجموعة تعاملت مع الحرف كبعد هندسي مثل حامد عبد الله والشيخ النوري

1- شقرون نزار: شاكر حسن آل سعيد ونظرية الفن العربي، دار محمد علي للنشر، تونس، ط1، 2010، ص 248.

✓ إتجاه يميل إلى إبراز القيمة التأملية للحرف مثل أعمال مديحة عمر في بداية الخمسينات إلى استعمال التكوينات التي تقدمها أشكال الحروف.

✓ اتجاه ثالث يعتمد الحرف كزخرف فني وشكل هندسي.¹

أما ظاهرة الحروفية العربية لم تبدأ إلا في منتصف الخمسينات في كل من المغرب وتونس ومصر والعراق نقلا عن الفنان ضياء العزاوي أن الفنانة العراقية مديحة عمر هي أول من إستخدم الحرف، العربي في اللوحة التصويرية وذلك في فترة الأربعينيات.²

كانت بداية محاولات متفرقة وضلت كذلك حتى السبعينات من القرن العشرين، عندما أقام بعض الفنانين معرضا لأعمالهم ببغداد عام 1971م وكان المعرض تحت إسم (الفن يستلهم الحرف) فنجد اليوم لفيفا من الفنانين الذين يساهمون في إدخال الحرف عبر أعمالهم التشكيلية ويذكر داغر 1990 بأن التجارب الحروفية تكشف لنا عن ميدان تشكيلي يقوم على مبدئين أساسين³ :

القطيعة التامة مع الطراز الخط العربي والتعامل مع الحرف كمادة للتشكيل بناء لوحة حديثة، ولكن بصيغة محورة للتعبير عن خصوصية ثقافية أو حضارية .

اللوحة – الحرف :

يدرس الفنان القابليات التشكيلية في الحرف الواحد لغايات زخرفية، تصميمية أو تحليلية.

فالحرف هو مادة العمل، وهو نقطة الإنطلاق ونقطة الوصول، النواة والبنية.⁴

1- شقرون نزار: المرجع السابق، ص249.

2- محمود البسيوني، الفن والتربية، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1984، ص26.

3- محمود شاهين : الحروفية والحرفيون بين القديم والحديث، مجلة الكويت، العدد 290، 2007، ص51.

4- شربل داغر، المرجع السابق، ص61.



الصورة رقم (02): لوحة الفنان المغربي عبد الله الحريري

اللوحة - العبارة :

أجمع علماء اللغة والحرفيون على أن العلامة اللغوية مبنى - معنى الحروفي عن الخط كطراز في الكتابة، لا عن معنى العبارة وعن العبارة الدينية السامية لا عن العبارة المعبرة . فعاد الحرفيون إلى النصوص الأدبية العربية القديمة والحديثة، كموضوعات ومجالات عمل لنجاحهم الفنية .¹



الصورة رقم (03) : دفتر مقتطفات ملونة بريشة إميل عدنان من كتاب عن أمل لا شفاء منه

لفواز الطرابلسي 1987

المبحث الثاني: الحروفية في العالم العربي والغربي

المطلب الأول: الحروفية عند الغرب

تنوعت الكتابة من حيث هي فن وإكتسبت أهمية خاصة في الاتجاه الجديد في أواخر القرن التاسع عشر حيث تحولت إلى تكوين في أعمال هذه الفترة التاريخية، واحتلت الحروف مكانة بارزة في المدرسة التكعيبية والمستقبلية مع بيكاسو، وبراك، وكارا، ومارينشي، ودوشان لكن حضور الكلمات والحروف كانت عبارة عن شاهد على الواقع فكانت الصحف والكتابات إذا أدخلت إلى العمل الفني تكسبه قيمة جمالية كغيره من عناصر اللوحة.¹

لقد كانت محاولات بعض الفنانين تجعل من الكلمات والأرقام أشكال متحررة من العلاقات الإخبارية وتدفع عين المشاهد إلى إعادة تركيب أجزائها ومقاطعها المتناثرة في أجزاء اللوحة ، فقد عمدت الدداية إلى تحرير الكلمات من معناها ووضفها في إطار جديد، فتوصلوا إلى استخدام عناصر الكتابة (صورة الكلمة) فأصبح هناك ارتباط وثيق بين عملية تسجيل الأصوات والعمل الفني المصور وتميز فن الكلمة بتهميش المعنى اللفظي وتقديم القيمة التشكيلية على مضمونها حتى وإن كانت واضحة ومقروءة.²

كما أن هناك كتابة من نوع آخر توجد في أعمال بول كلي وهي عبارة عن إشارات تبدو مستنبطة أو تجريدا فهي كتابة غير مقروءة، تجمع بين النقطة والشكل الهندسي والخط غير المحدد وبين الصورة الإنسانية المجردة، كما كان لكاندنسكي من إدخال عناصر جديدة لأعماله التصويرية. جاءت على شكل إشارات تخطط فيها العلاقات الهندسية على اختلافها لتكون في مجملها كتابة هيروغليفية، تبعث على التأمل وتخرج من النطاق المرتبط بالشكل، وعلى الرغم من حداثة الحركة التشكيلية إلا أن الفنان المعاصر استطاع أن يثبت أصالته وصدقه ، فالتصاق المعاصر بمحيطه كونه من الجمع بين تراث أمته وبين عصرنة محيطه الحالي .

1- مصلح بن مقبل عبيد السراي، المرجع السابق، ص29.

إنها لغة الحياة الجديدة برموزها بإنسانها الجديد تحمل روح الاقتحام روح التمرد المفرقة لكل شيء
محنط لكي نعود من رحلتنا حاملين الرؤية الجديدة¹.

إن ممارسة الحرف هو وسيلة لغوية بحتة في فنون التشكيل تبدأ مع الفنان الحديث كمنارة أدبية
لتكوين مناخ زاخر بإمكانيات رمزية زخرفية، وهو ما يفضي على الفن بعدا جديدا لم يكن
الفنان قد ألم به سابقا.

إن مشكلة الحرف تفرضها قيمة شكلية البحتة وليس كبناء موضوعي مجرد، بل إن حركته
تقضي افتعال حركة ذهنية وزخم روحي يفيض بكل معطيات الفن الحضارة المعاصرة، لقد أثرت
الحروفية العربية على العديد من الفنانين الحديثين فقد استلهموا الحرف رغم عجزهم عن قراءة
نصوصه ويتجلى ذلك في محاولات الشاعر الألماني (كوتيه) في تقليده للحروف العربية .

إن ظهور الحروفية في المصمار التشكيلي الأول ظهر في أوروبا مع تشكيلات بعض الفنانين
منهم جورج براك، وبول كلي، وبيكاسو لي وعلى سبيل المثال مصورات بول كلي لم تقتصر
على الحروفية بل ذهب أيضا لاستعارة الزخارف الإسلامية والفن العربي حتى أن مصوراته ملبية
للخط العربي².

وقد استخدمت الحركة الحروفية في تعبير عن أنماطها الخطية عبارات شتى وردت في
الكتابات التي تناولتها وبخاصة كتابات ازيدور إيزو ونها "الخطوطية التجريدية calligraphie
"abstraite"، الكتابة التصويرية التجريدية " pictographie abstrate " الكتابة المتسامية أو
الخطوطية المفرطة *écriture-hypergraphie super*، اللألية الجمالية *esthmatique*. والحروفية

1- محمود أمهر ، التيارات الفنية المعاصرة ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت لبنان ، ط2 ، 2009 ، ص380.

2- المرجع نفسه :ص29.

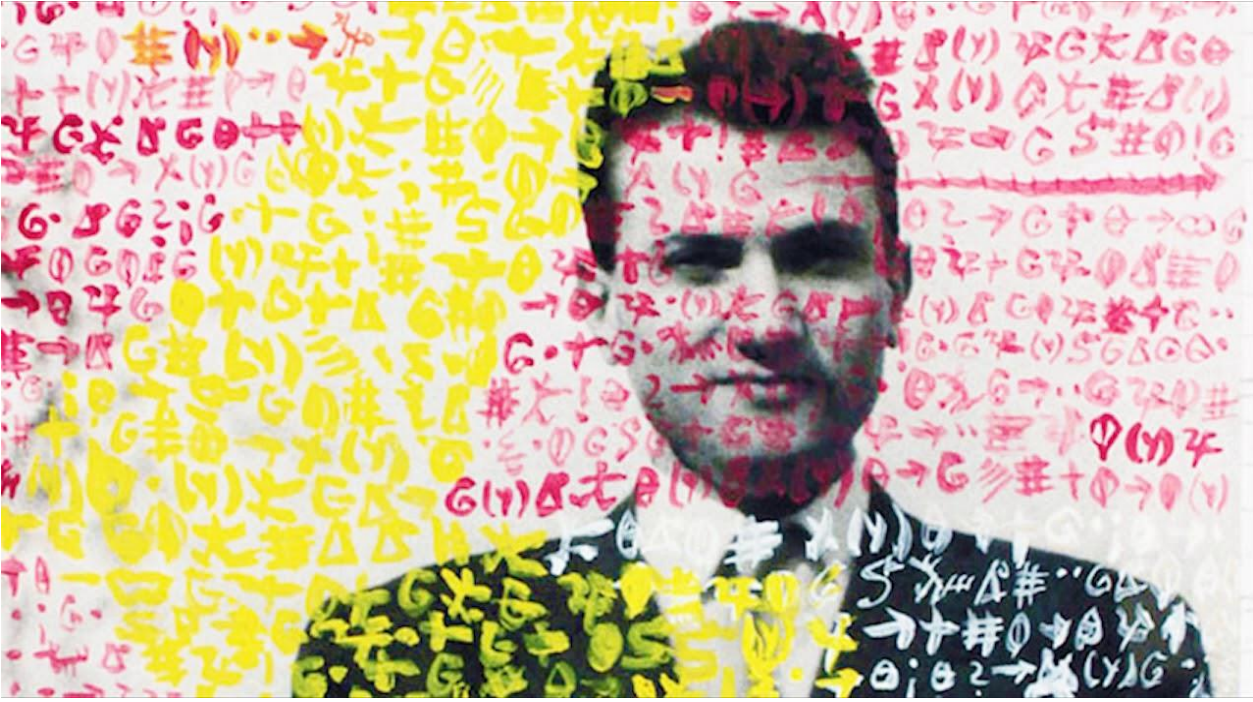
كما ينادي بها ويدافع عنها إيزدور إيزو أحد مثيلها في حركة طليعية الشمولية تهم بكل المسارات الثقافية وتسعى الى تعديل بعضها جذريان¹.

لذا يطرح إيزو المسألة الأساسية بصفتها قيمة موضوعية "مسألة الخلق والتجديد واكتشاف أفاق ووسائل مجالات المعرفة الفنية والفلسفية والعلمية"، معتبرا أن لا مسوغ لها إلا أهدافها الفردوسية والحلول التي تقدمها لإسعاد البشرية، بحيث أن كل مجال يتحدد وينطلق من معطياته الخاصة من دون اعوجاج. إذ تسعى الحروفية إلى وضع أسس لمفاهيم جمالية جديدة فلأنها ترى أن مهمة الفن هي في تنظيم المواد خاصة الصوتية منها و المرئية كي تولد انفعالات جديدة، وترى في الفن مجالا يفترض فيه أن يفرح الإنسان ويخلصه مؤقتا مما يعانیه من قلق إمام المجهول.

يمكننا القول بلا شك أن إيزدور إيزو منظر الحركة الجديدة ورائدها، وإذا كاندنسكي واضع فكرة النقطة والخط والمساحة وأن التصوير التجريدي المعاصر قد اعتاد تحديد الفن بما يتلائم مع الضرورة الداخلية ويلبي حاجة روحانية، فإن إيزدو إيزو واضع فكرة "الحرف" من حيث هو "مفردة وحيدة وأساسية في التمثيل التشكيلي" فهو رائد حروفية الغرب ولد إيسو وإسمه الحقيقي إيزيدور جولد شتاين في رومانيا سنة 29 يناير 1925 في بوتوساني، لعائلة يهودية هو طفل موهوب في سن السابعة عشر قام بتطوير نظرية للثقافة يكون فيها الخلق محرك الإنسانية. إنها تبني "الإبداع" وهي طريقة ثورية للخلق تسمح بتجديد جميع مناطق المعرفة في رومانيا²، ومبدع التصوير الخطوطي *hypoergraphique* قد أعاد تحديد الفن بصفته سلوكاً بصرياً للبعد الجمالي وعمد منذ 1942 إلى وضع نظرية متكاملة تؤكد على العلاقة القائمة بين النظري والتطبيقي.

1 -Isou ,I,De L'impressionnisme, le monde des grands musées, paris, 1973 ,p72 ss

2- المرجع نفسه : ص8-12.



الصورة رقم (04): إيزيدور جولد شتاين (إيزدو ايزو)

فالحروفية إذا تعتبر الحرف مفردة أولية غير متميزة عن الشعر أو الموسيقى، وتعمل على دمج التصوير والكتابة فذلك لأنها ترى في الحرف ما يوحد بين المعطى الشكلي الأساسي وبين ما يمثله من قيم صوتية، وهذه البنية المزدوجة التناغمية والمفهومية، تميز الحروفية عن المفردات القديمة الصورية واللاصورية.

فالحرف ليس شيئاً من الواقع أو تأليفاً هندسياً، فهو إشارة غنية بإمكاناتها على تحويل كل العناصر الصورية واللاصورية وإخضاعها لنظامها الخاص، فنظام الحرف والإشارة قادر على إستيعاب "كل أنماط التعبير الشكلية السابقة وإعادة ترجمتها في صيغة جديدة " لذلك يعتبر الحروفيون أن الشكل الحروفي " يمثل البنية الثالثة الأساسية في الفن التشكيلي بعد الصوري والتجريدي وهنا تجدر الإشارة إلى أن جزءاً كبيراً مما طرحته الحروفية من آراء قد شكلت أحد منطلقات الفن الأساسية¹.

1- المرجع نفسه ، ص17.

المطلب الثاني: الحروفية عند العرب

كان الحرف العربي ولا يزال يعني للفنانين التشكيليين الهوية العربية والإسلامية، كما أن الحرف وما يحمله من مدلولات جعلت العرب يوظفونه في لوحاتهم الفنية لرشاقته وحركته الجمالية وقيمتها التعبيرية، ما يعطي هذه الأعمال قيمة فنية عالية، على الرغم من الاختلاف في الأسلوب التقني من الفنان الآخر، إلا أن الجميع يتماهى في تبجيل الحرف وقديسيته.

وفي الآونة الأخيرة برزت إشكالية في النظر إلى الحروفية العربية لدى بعض الفنانين الحروفيين، فمنهم من يعتبر نفسه من الأمناء المحافظين على أصالة الحرف وينظر بازدراء وتوجس إلى تجارب الفنية السائرة في إطار التجديد بأنها تفقد الحرف الجلال والرصانة، بل ذهبوا أبعد من ذلك في نعتهم لهذه التجارب واصفين إياها بـ "العبث" فما يرى آخرون أن التجديد والبحث الدائم لإبراز جماليات الحرف ستزيد الحروفية العربية تألقاً يحفظ لها مكائنها باعتبارها من أهم الفنون لدى العرب¹.

إن انبثاق الحرف الحرفي في اللوحة العربية ارتبط بمحاولات فردية في البداية كانت أقرب إلى التحسس، مكانته الفنية قبل أن ينصهر في توجه فني كامل فقد كان لكل من جميل حمودي ومديحة عمر فضل في استلهاهم طاقات الحرف فقد عمدت مديحة عمر إلى البحث الحرفي وفصلت فيه تحت عنوان: "الخط العربي" عنصر استلهاهم في الفن التجريدي فقد بين جميل حمودي كيفية استخدام الكلمة كعنصر في بناء اللوحة، كما وتتبع شاعر حسن منذ سنة 1953 أهمية الحرف في اللوحة فوظفه كمنفردة تشكيلية².

لقد اعتبر بيان الحروفيين أن الحرف العربي هو أساس الأبجدية قبل المقطع أو العلامة لذا ما استخدمته المدارس الفنية العربية التكعيبية والمستقبلية والتجريدية التعبيرية أولى بالفنان العربي ان

1 محمود البسيوني: الفن والتربية، دار المعارف، القاهرة مصر، طبعة في 1984، ص26.

2 شربل داغر: شاعر حسن آل سعيد، حوارات مفتوحة، ص55.

يعكف على محزونه الأبجدي لتستغله في الفن التشكيلي، كما ظهر في الفترات السابقة في الخط والنقوش فقد نادى الحرفيون بإفراغ الخط من مضمونه لبلوغ صياغة تشكيلية ابتغاء لهوية الممكنة للفن العربي¹.

استخدام الحرف العربي في الفنون التشكيلية:

لقد بدأ استخدام الحرف العربي منذ زمن بعيد فمنذ بدايته وجد اهتمام من قبل الخطاطين والمفكرين، فكانت فنون الرسم وفنون الخط تلقى اهتمام كبير بين الفنانين الغرب والفنانين الأوربيين خلال القرن العشرين وفي أوائل القرن الواحد والعشرين باهتمام خاص من الفنانين الغربيين، أمثال بول كلي وغيره، وكذلك الفنانون العرب² مما شكل اتجاهات واضحة وظاهرة جديرة بالدراسة ضمن التيارات والاتجاهات الأخرى.

لقد لقيت ظاهرة الحروفية العربية في بدايتها مقاومة شديدة لغرابتها على ساحة الفن التشكيلي الذي كان سائد في أوائل الستينات فقد تم بناء اللوحة الفنية وفق العمل التشكيلي المتمثل في:³

1) الفكرة أو الموضوع

2) الشكل أو التصميم ذو البعدين

3) وسائل التحقيق وأساليب الصياغة.

عن تيار الحروفية لا يعيش معزولاً عن باقي الاتجاهات والمدارس الفنية السائدة في الحياة، بل يتفاعل معها لاسيما بعد حالة التشابه والتكرار التي تعيشها التيارات والاتجاهات الفنية وسطوة الفنون البصرية الغربية الطاغية عليها⁴.

1 حسان عطوان: اللوحة الخطية جماليات الخط العربي كتاب جماعي - الفن العربي بين التعبير والابهام، الشارقة، دون تاريخ، ص118.

2 ريغنه غروس: تجربة مشتركة للرسم الألماني هو يتكل والخطاط التونسي مهداوي "مجلة فكر وفن"، العدد 52، ص28. 1993.

3 آمال محمد رشاد محمد 2002، تصميم برنامج لتوظيف الحرف العربي كمفردة تشكيلية، رسالة دكتوراه، جامعة حلوان، كلية تربية فنية ص29.

4 ينظر: الشيخ عثمان، عدنان، فن الخط العربي، دار الفكر، دمشق، ط1 2007 ص9.

إن تناقض الآراء والمواقف تجاه الحروفية والسجال المفتوح حول مشروعيتها، لم يقتصر على المعنيين مباشرة بها، أي على الفنان التشكيلي الحروفي والخطاط، وإنما تجاوزهما ليشمل العاملين في حقول إبداعية أخرى بما فيه حقل الفن التشكيلي نفسه، إذ أن نسبة كبيرة من الفنانين التشكيليين العرب المعاصرين، وقفوا ضد تيار الحروفية، معتبرين إياه بدعة تراثية فارغة أطلقها وتبناها الغرب لإبعادنا عن الحضارة الحديثة، وهي اليوم شبه مبينة رغم أن الخط العربي يتميز بالأصالة والنقاء.

فالخط العربي يعد من المفردات البصرية القادرة على التجارب مع الفنان التشكيلي جديد ومتفرد، نظراً لما تتمتع به من خصائص وصفات تتيح للفنان التعبير المتقن عن الحركة والكتلة، وفق نظم بصرية جمالية تشكيلية.

بين الخطاط والحروفي: ¹

يعتقد الفنان التشكيلي الحروفي أنه قد جمع في منجزه البصري طرفي المعادلة:

التراث والمعاصرة، فلقد استلهم الخط في لوحته تحاكي الزمن الحاضر، أما الخطاط العربي الحديث فينفي ارتباط عمل الحروفي بالخط العربي، لأنه لم يتبع فيه القواعد المعروفة لهذا الخط، إنما استفاد بشكل من الأشكال من الجماليات التشكيلية للخط العربي، ووظفها في منجزه البصري الحروفي، ويرى الخطاط أن ما يقوم به الحروفي هو زخرفات خارجة عن نظم وأصول وموازين الخط العربي تغير شكل الحرف العربي ما يفقده معناه وذاته وبنيته الشكلية الصحيحة برأيه، هو تدخل مشين بتخصص الخطاط وتقليد لا تطور للخط العربي، خاصة بوجود مقاييس تجاوزها وإلا فقد الخط صفته، في المقابل ينظر الفنان الحروفي إلى الخطاط على أنه نساخ يكرر ما أنجزه الأقدمون دون ابتكار أو إضافة، ما يجعله أقرب إلى الحرفي منه إلى الفنان.

1 شربل داغر، الحروفية العربية فن وهوية، لبنان، شركة مطبوعات للتوزيع والنشر ط1، 1990، ص61.



الصورة رقم (05): خذي فرسي واذبحيها لوحة للفنان الاسكتلندي ايفرن باربي

الخطاطون التشكيليون:¹

يقوم الخطاطون التشكيليون بالعودة إلى الآية القرآنية غالباً، إلى الأمثال والشعارات أحياناً كمادة لأعمالهم الفنية، تكتب العبارة كاملة دون اجتزاء، بشكل يقرب إلى الجلاء والوضوح وفق أحد الخطوط المعروفة، ولكن على قدر من التأليف والحرية في التشكيل، أي التلاعب بالمئات والاستدارات، وبالتداخلات بين الاحجام والكتل الحروفية مع استعمال الألوان بصورة محدودة.

1 نفس المرجع ص 59.

نذكر من الخطاطين التشكيليين: وجيه نحلة: (في بدايته الخاصة) ثمان وقيع الله أحمد بشرين، حسن المسعودي سامي مكارم، محمد سعيد الصكار، عبد الغني العافي، وغيرهم، إنهم خطاطون أكثر منهم رسامون، يحاولون اكتشاف الطاقات التشكيلية في طراز الخط العربي.



الصورة رقم (06): لوحة جميل هودي

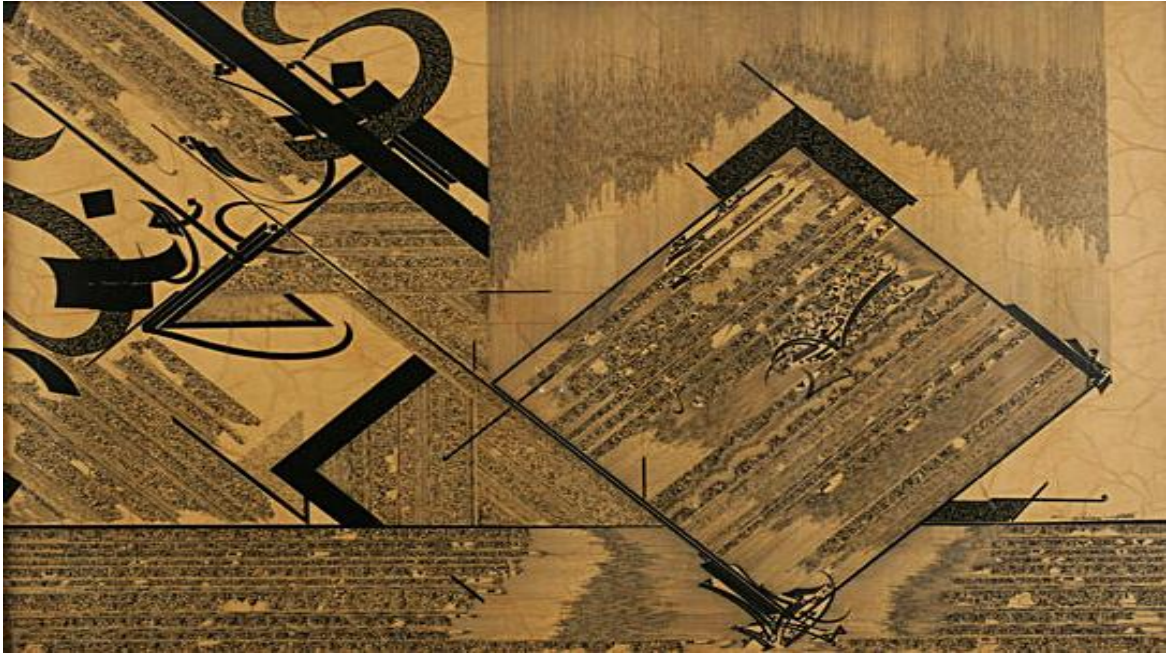
المبحث الثالث: بعض رواد وفنانين الحروفيين المعاصرين.

المطلب الأول : بعض الفنانين الحروفيين

1. الفنان نجا المهداوي:

فنان جرافيك ومصور ولد عام 1937 بتونس العاصمة تخرج من أكاديمية الفنون بروما ومن مدرسة اللوفر أحرز على عدد من الجوائز بتونس والخارج، تعنى تجربته بالتراث وتستند جذورها منه ولكنها لا تلتزم التقليد أو إعادة الصياغة بل هي غوص في أعماق الذاكرة الشعبية العربية بهدف إيجاد أرضية مرجعية للمشكلات المعاصرة الفنية.

موظفا لذلك خبرته الواسعة بالتقنيات الحديثة في الفنون الجرافيك والتصوير ومتوسلا لذلك لمعالجات حروفية بالغة الرقة والايحاء، ومن خلال خامات يحاول الفنان جهده أن تكون من الخامات المحلية¹.



الصورة رقم (07) : الكاليجرام على القماش

الخامة والمادة: حبر وذهب هندي على ورق برشمان، 100 × 140 سم ، 1985.

1 (MAHDAOUI : Jafr. The alchemy of signs, edited by: Molka Mahdaoui (col.): Charbel Dagher: "The traveler with pen in hand: the passion of the alif" (bilingual english and arabic), pp. 233-283), SKIRA, Milano, 2015.

2. تشارلز حسين زند رودي:

هو رسام وحطاط ونحات إيراني ولد سنة 11 مارس 1937 رائد الفن الإيراني الحديث وكواحد من أوائل الفنانين لدمج عناصر الخط العربي في أعماله الفنية¹، التحق بكلية الفنون الجميلة بجامعة طهران في الخمسينيات من القرن الماضي لدراسة الرسم والخط، كان زند رودي ناشطاً فسي مجتمع الفنون في إيران من خلال عضويته في مجموعات فنية عامي 1958-1960 اكتشف العناصر البصرية والخط العربي في الفن أثر على أجيال من الفنانين ارتبط بنوع من الفن الحديث التقليدي الموجود في إيران والذي يتجذر في تاريخ لوحاته المقاهي والعناصر المرئية للإسلام الشعب في باريس ونيويورك. كما أسس سنة 1957 مدرسة حروفية باسم "ساغا خانة"².



الصورة رقم (08): لوحة الأنثيموننتشارلز ،حسين زند رودي، أصباغ مختلطة ، زيتية ، طبيعية ومعدنية، 150 × 450 سم، 1981.

1 السيرة الذاتية الفنان الإيراني "تشارلز حسين زند رودي" أخبار Pay vand-إيران مجلة طاووس الفنية 2011/02/21.

2 على، الفن الإسلام الحديث: تطوير والاستمرارية مطبعة جامعة فلوريدا، باريس، سنة 1997، ص156.

3. شاكر حسن آل سعيد:

ولد عام 1925 في مدينة السماوة. بمحافظة المثنى وسكن مدينة قلعة سكر بطفولته وشبابه ثم انتقل الى بغداد يعتبر آل سعيد من أوائل الذين قادوا الحروفية العربية وكان من ضمن الذين أقاموا معرض لأعمالهم الحروفية في السبعينات ببغداد وبعده سمو أنفسهم (جماعة البعد الواحد) وذكر أنه الرأس المفكر لهذه الجماعة وأنه يروج الأفكار الصوفية الخط العربي تشكليا. حاز على شهادة البكالوريوس في علوم الاجتماع عام 1947، من دار المعلمين العالية، كانت أعماله تجمع ما بين حالي الحداثة وما بعد الحداثة.

فقد درس شاكر ي المدرسة الابتدائية بمدينة الكوت وانتقل مع عائلته في 1933 ليتم دراسته في بغداد في سنة 1941 عمل على رسم وطبع الخرائط وبين سنوات 1941 و1948¹.

1 د. نزار شقرون، شاكر آل حسن سعيد ونظرية الفن العربي، دار محمد علي لنشر، تونس، طبعة أولى 1431هـ/2010م، ص64.



الصورة رقم (09) : لوحة / النص : جدار، شاكر حسن آل سعيد، زيت علي قماش،
150 × 150 سم، 1979

4. رشيد القرشي:

حروفي جرافيك مشهور درس الفنون والجرافيك بمعهد الفنون الجميلة في باريس ولد بالجزائر عام 1947م وشبَّ في عين بيدا وسد منطقة جبال الأوراس، يهتم رشيد بالبحث في روح الخط العربي ولاماه وتصاميم المخطوطات الشعبية المرتبطة بالتراث الشعبي العربي والثقافة الصوفية، تتسم أعماله بالتححر والحيوية تجمع بين التقاليد القديمة والحديثة، حصل على دبلوم بالمعهد العالي للفنون الجميلة بالجزائر، وتخرج من المدرسة الوطنية للفنون. حاز على جوائز وتكريمات أوروبية بمتحف فيكتوريا وألبرت بلندن¹.

marie marchand, le jardin des mots, editions alternatives, 5 rue de ponitoise ,paris ,2000, - 1

يعمل في العديد من الوسائط، بما في ذلك السيراميك والمنسوجات وتركيب المعادن والطلاء والمطبوعات.

نشأ محاطاً بالتأمل والوقوع في الكلمة والتصوف والكتابة والأعداد والنقوش.



الصورة رقم (10) : لوحة مثلثات متعددة، ألوان أكريليك على قماش، 201 × 152.5 سم، المتحف العربي للفن الحديث، الدوحة، 1986

5. حسن مسعودي:

ولد في العراق عام 1944 في مدينة النجف أمضى طفولته ثم تدرّب مع العديد من الخطاطين في بغداد في بداية الستينات، وجد نفسه عالقاً في قلب اضطراب السياسي بعد معاناة متعددة غادر العراق متوجّهاً إلى فرنسا عام 1969م منذ ما يقرب خمسين عاماً، عرّف في بلده

المضيف فن الخط العربي، حيث تمتزج ثقافات الشرق والغرب سمحت له تعلمه من الخط التقليدي ومواجهته مع الفن المعاصر له برسم مسار جديد لفن الخط العربي¹.



الصورة رقم (11): لوحة الجمال سينقذ العالم، أصباغ مائية على ورق، 95 × 75 سم، 2008.
6. مهدي قطبي:

من مواليد 1951م بمدينة الرباط بالمغرب هو رسام وخطاط حروفي خريج مدرسة الفنون الجميلة بتولوز وبالمدرسة العليا للفنون الجميلة بباريس تعتمد لوحاته الخط العربي باعتباره رمزاً فنياً عريقاً في العالم العربي، كما يرسم ملامح وتأملات فنية مختلفة، ظم قطبي منذ 1968 عدة

1 - marie marchand, lesouvriers du signe, calligraphie en culture musulmane, edtion international, courbevoie ,paris, 2002 , p37.

معارض في المغرب، وعدد من البلدان الأخرى يعد المهدي الحاصل على وسام الفنون والآداب الفرنسي، وعلى وسام استحقاق وطني¹.



الصورة رقم (12) : لوحة آثار الكتاب المقدس ، 149*165 سم، 2007.

المطلب الثاني: بعض فناني حروفية النحت والتصوير.

1. خالد شاهين:

الفنان خالد شاهين رسام وخطاط عربي فلسطيني ولد في مدينة الخليل فلسطين عام 1966م، تمتاز لوحه بدمجه بين الفن التشكيلي و الخط العربي من جهة أخرى . لوحات شاهين هي مبتكرة في أشكالها كما انه اتخذ منه ما هو أبعد من القيود المفروضة على الوضع الراهن، إلى عالم غير مسبوق تماما. عن طريق ابتكار تقنيات خاصة والتي تسمح أعماله الفنية التي يتم بناؤها في أي

1 [André Pieyre de Mandiargues](#), *Écriture ineffable*, avec 2 eaux-fortes de Mehdi Qotbi, Montpellier, Fata Morgana, 1988.

شكل تقريبا. شارك في أكثر من 17 معرضا في جميع أنحاء العالم، وحازت اعماله انتباه المهتمين في عالم الفن في سن مبكر. وشملت في العديد من المجموعات الخاصة والعامة في كل بلد تقريبا في جميع أنحاء العالم¹.

يرى الفنان التشكيلي الحروفي خالد شاهين أن معظم خطوط العالم تفتقر إلى الانحناءات والالتواءات، التي تميز الخط العربي، لافتاً إلى أنه تأثر بالمدرسة التشكيلية الإسبانية، ما دفعه إلى الاهتمام بتطوير الخط العربي، ونقله إلى العالمية².

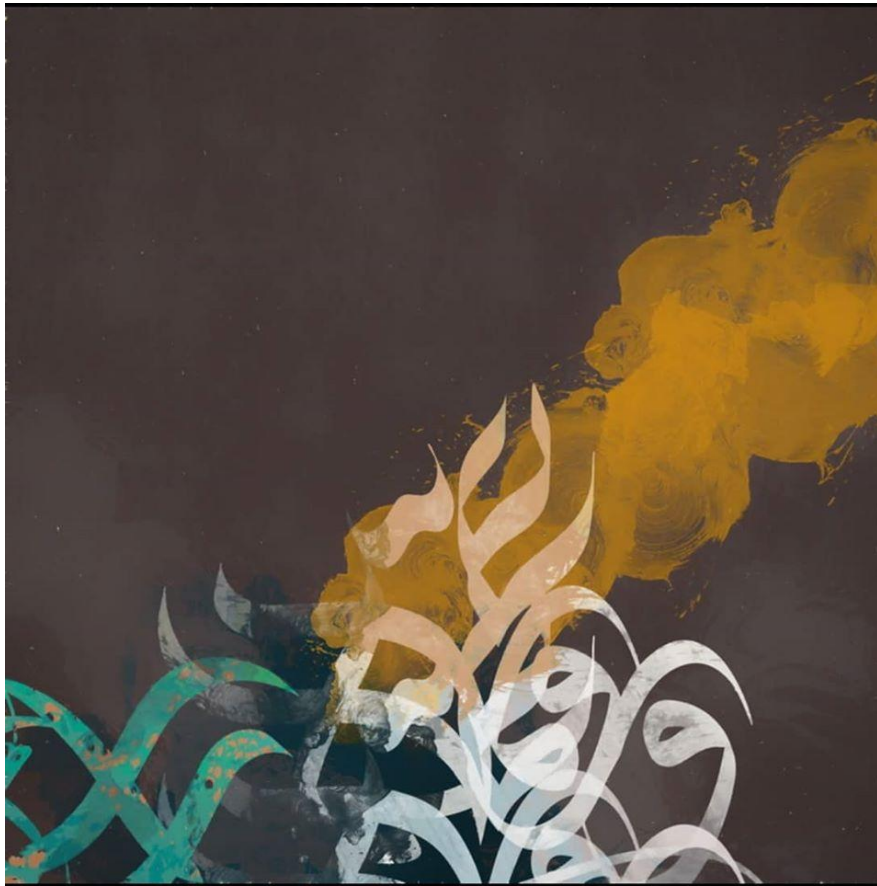
أقام الفنان شاهين العديد من المعارض الشخصية، والجماعية، في الوطن العربي وبعض الدول الغربية، وقام بتصميم العديد من الأغلفة للعديد من الكتب، وقد ترجم العديد من الكتب إلى العربية.



الصورة رقم (13): تمثل باسم "لا شيء" في اللغة الإنجليزية أو "La Shay" لا شيء في اللغة العربية.

1- <http://alkulalfilistini.com/?p=1398> تاريخ الإطلاع: 2020/05/31 على الساعة 17:46. الكل فلسطيني

2- مقال منشور بتاريخ: 25/ يوليو 2011. بموقع الدستور <https://www.addustour.com/articles>



الصورة رقم (14) : لوحة من مجموعة شهر رمضان، معرض فن واي، الخط والرسم كوريل،

70*70 سم

2. جوليان بريتون :

ولد جوليان بريتون في عام 1979 في نانت ، فرنسا. في الأصل ، توسعت كاتبته الكتابة على الجدران إلى عملية "lightgraff" التي تلعب بلغة الجسد والخط والرقص. ، جوليان بريتون والمعروف أيضاً باسم كالم.¹

جوليان بريتون هو فنان فرنسي، متخصص في فن يدعى رسم الحروف بالضوء ، تعرف على جماليات الخط العربي لأول مرة وهو في سن العشرين بعد أن جاءته هدية تحمل كلمات منه عن طريق صديق له ، بالرغم من عدم معرفته بالعربية، إلا أن إعجابه بفن الخط العربي، جعله يحاول استكشافه ومعرفة أسلوب الكتابة الخاصة به وأنواع الخطوط مثل الكوفي والمثلث والنسخ والرقعة وغيرها، قبل أن يقرر دمج ذلك الفن مع الفن الذي تخصص منه، لصنع لوحات مبتكرة وفريدة من نوعها.

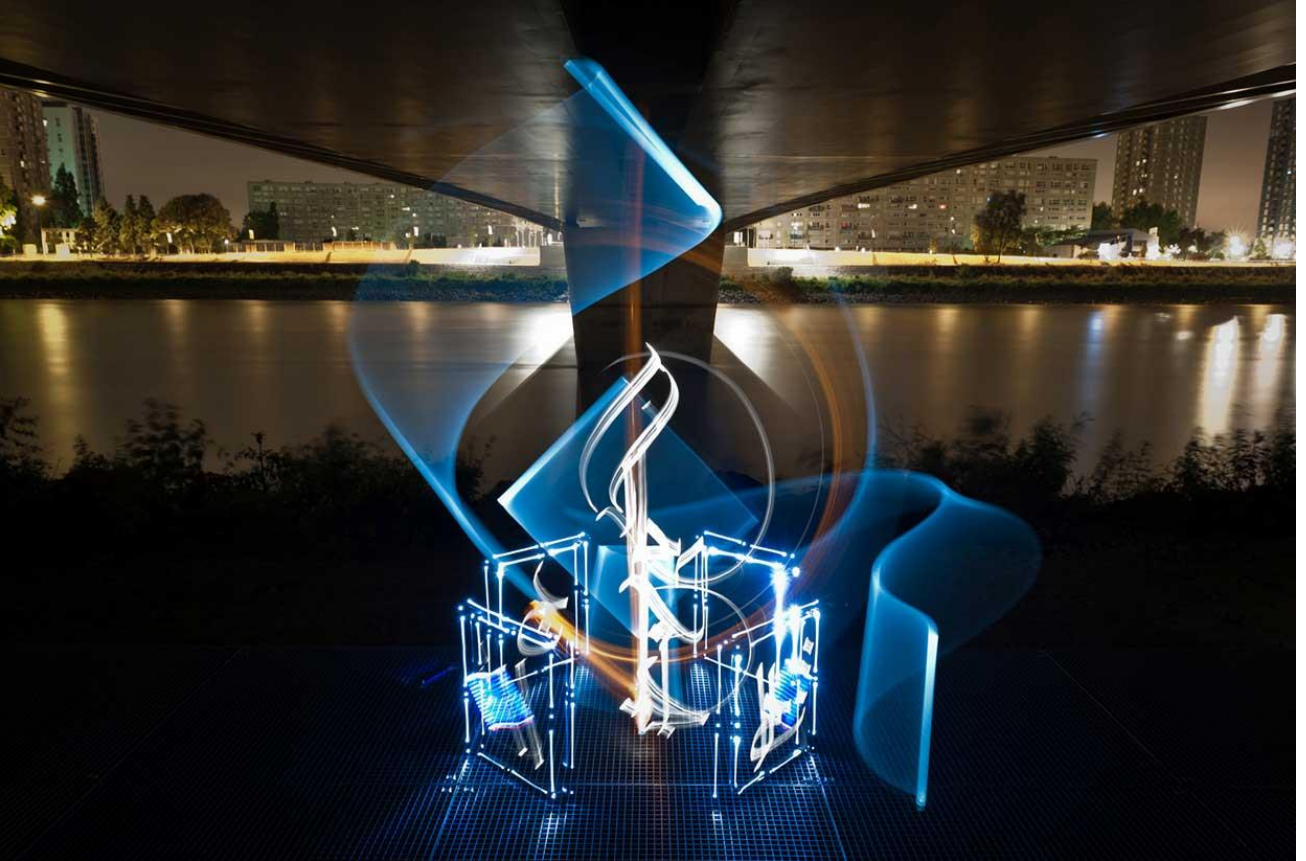
اما عن سبب إعجابه بالخط العربي واختياره لتطبيق لوحاته، فهي كما صرح بعد انتهاء مشروعه، طريقة الكتابة، والتي تلائم حركات الجسد الحرة وانحنائاته لتجسيد الكلمات، وهو الذي لم يجده في أي لغة أخرى غير العربية، بسبب اتصال كلماتها وحروفها، فجاء اختياره له ليكون تجسيدياً للعنصر التقني مع أنماط الفن العربي الأصيل، لتجمع لوحاته بين العراقة والحداثة والفرادة.

أما عن الطريقة التي يستخدمها بريتون لتنفيذ لوحاته المصورة، فهي طريقة جديدة ومختلفة، فهو لم يقوم برسمها أو تلوينها بل قام بتصويرها بتقنية الرسم بالضوء، وهي التقنية التي يتحرك فيها شخص بمصدر ضوء وهو مصباح كهربائي، ووحدات إضاءة أخرى، بطريقة محددة ودقيقة، في مكان مظلم بالكامل ويرسم هذه الأشكال بحركات يده الحرة، أمام كاميرا رقمية يغير إعداداتها لاستقبال الضوء خلال وقت طويل ويقوم بتسجيل فيديو على الأقل 30 ثانية. وتستغرق

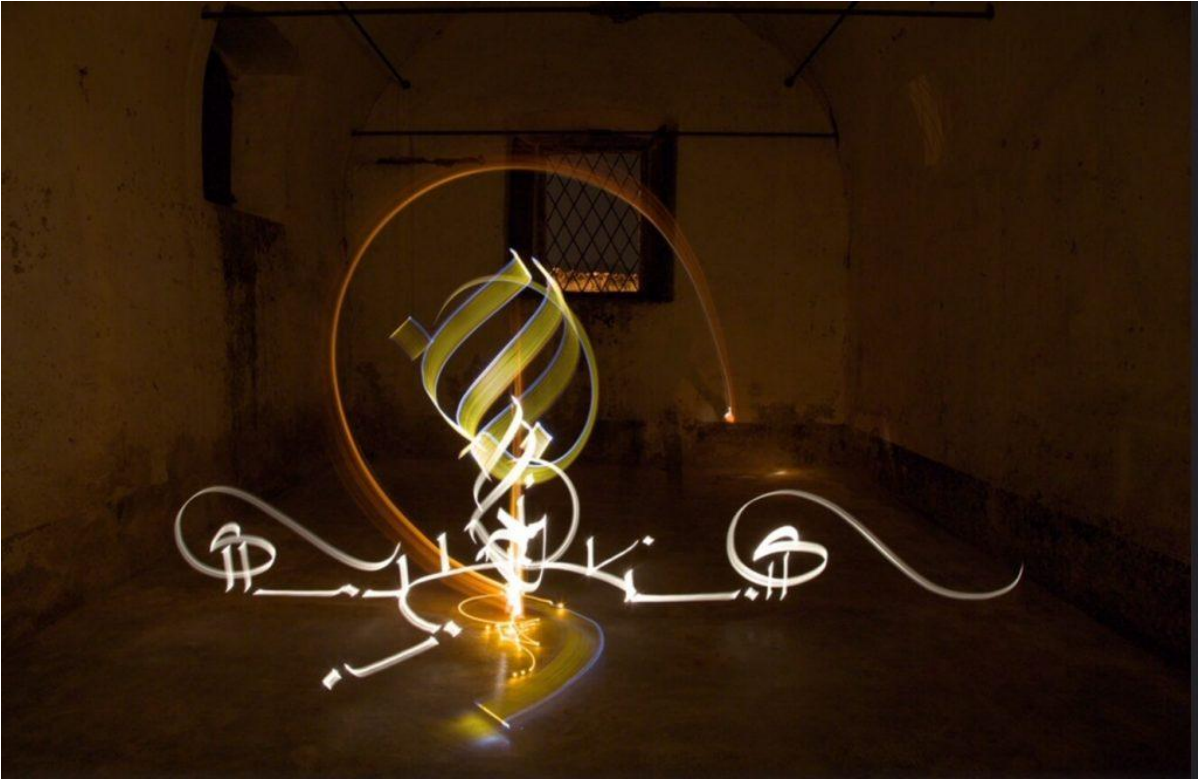
1 -John Lennon, Interview with Julien Breton, University of South Florida

Rhizomes » **Issue 25 (2013)** » http://www.rhizomes.net/issue25/lennon_breton

اللوحة الواحدة من 30 دقيقة إلى عدة ساعات، ويشاركه في تنفيذها عدة أشخاص يستخدمون مصابيح ووحدات إضاءة يصل عددها أحيانا لـ10 وحدات في اللوحة الواحدة ، ولا يمكن التعرف عليها كخطوط من الضوء سوى على الصورة الفوتوغرافية. وإيكم عدد من اللوحات التي نفذها بريتون باستخدام تلك التقنية الفريدة¹.



الصورة رقم: (15) : تسمى "تحت الجسر". عمل فني بخط خفيف في 3 أبعاد.



الفصل الثاني

الفنّان الحروفي الجزائري

رشيد القريني

تمهيد :

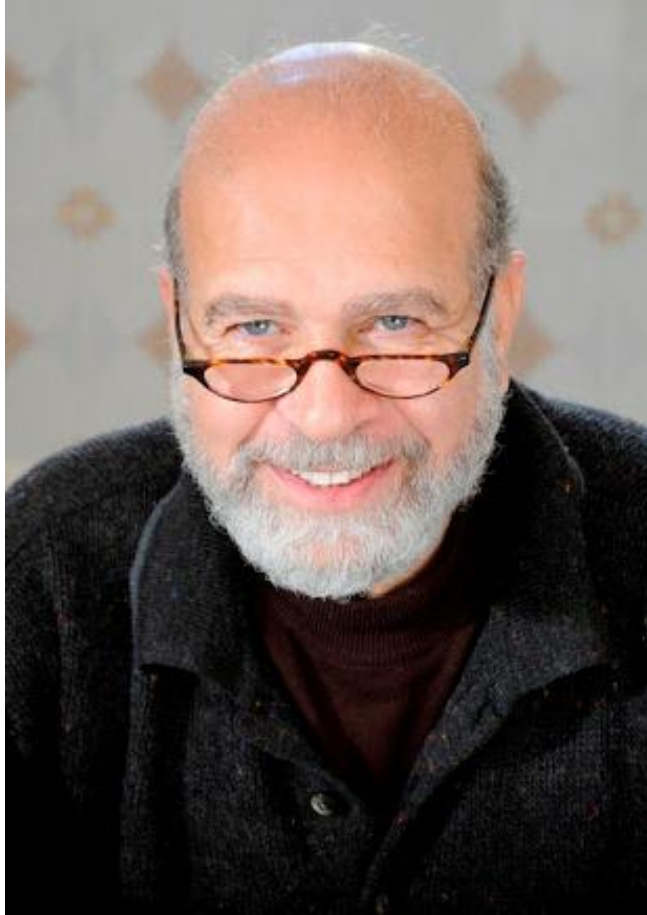
إن الفن التشكيلي على أنواعه وفروعه له مكانة عظيمة في حياة المجتمع والناس وله مظاهر وقيم جمالية لهذه الحضارة الإنسانية ولهذا تعيش القيم بأنواعها في حياة الناس، ونجد من الفنون باختلافها وأنواعها فن الحروفي أو الحروفية ، والتي تعرف بفن الحروف أو الكلمات كعنصر تشكيلي في اللوحة لذا فالخروفيون أو الخطاطون التشكيليون جعلوا من الحرف منبع إلهامهم وموضوعا تشكليا للوحاتهم ، لذا نجدوا من بين هؤلاء الفنانين أو الخطاطين فنان حروفي جزائري رشيد القريشي الذي استطاع أن ينشر ويعرف فنه لسائر العالم عن طريق لوحاته ومنحوتاته فهو متعدد في اشتغاله على أشكال اللوحة ومفاهيمها في تخصصه الفني التشكيلي.

المبحث الأول: نشأة وسيرة الفنان رشيد القرشي

المطلب الأول : نشأة الفنان

نشأته:

رشيد القرشي حروفي جرافيكى مشهور ولد في الجزائر عام 1947، وشب في عين بيدا وسط منطقة جبال الأوراس، درس الفنون الجميلة في الجزائر العاصمة وفي باريس، حصل على دبلوم المعهد العالي للفنون الجميلة بالجزائر وتخرج من المدرس الوطنية للفنون، المدرسة الوطنية للفنون التزيينية، مدرسة الدراسات المدنية بباريس، يقيم ويعمل منذ سنوات في مدينة سيدي بوسعيد قرب العاصمة التونسية¹.



الصورة رقم (16): صورة الفنان رشيد القرشي

1 بلس عزيز(الفنان المعروف رشيد قرشي ورؤيته حول فنون الشرق الأوسط) RENOVENT ARTISTE RACHID KORAICHI AND vision for middle East and north africa arts

حياته الفنية:

يهتم رشيد بالبحث في روح الخط العربي وعلاماته وتصاميم الشعبية المغاربية والثقافة الصوفية مرتبط بالتراث الشعبي العربي، تتسم أعماله بالتححرر والحيوية، وتجمع بين التقاليد القديمة والحداثة يعمل في العديد من الوسائط بما في ذلك السيراميك والمنسوجات وتركيب المعادن والطلاء والمطبوعات، نشأ محاطاً بالتأمل والوقوع الكلمة والتصوف والكتابة والأعداد والنقوش، باشر رشيد القريشي دراسته الفنية في المدرسة العليا للفنون الجميلة في العاصمة قبل أن ينتقل إلى فرنسا حيث تابع تحصيله في المدرسة الوطنية العليا للفنون التزيينية.

وفي معهد الدراسات المدنية كما في المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة في باريس، ترجع خلفية التأثيرات لدى القريشي إلى شمال إفريقيا وفرنسا مع أنه يولي أهمية للأفكار حول الإرث المشترك بما أنتجته الإنسانية ما قبل التاريخ وحول السبل التي تجعل من لغة الفن كونية تحمل آفاقاً أعمى، وفي حين يرتبط القريشي بعمق بتراث وتقاليده الصوفية وبصرية مستمدة من الإرث الصوفي والحرفي في المغرب العربي، فقد أعاد صياغته للأفكار ونظم التواصل هذه أعماله لكي تصبح جزءاً من مشروع فني جديد¹.

المطلب الثاني : سيرته

القريشي هو سلسل عائلة صوفية جزائرية وغالباً ما تنطبع أعماله الفنية بإطار من الصوفية والروحانية التي تتشابه فيها الجماليات مع عالم الغيب يولي القريشي اهتماماً بالغاً بالكتابة والرموز التي يعتبر أنها تحمل أهمية مقدسة كما أن الخط ال يؤولف في الكثير من الأحيان العمود الفقري الرئيسي لأعماله، بارتكازه على الخط العربي، ابتكر القريشي نظامه الكتابي الخاص بشكل

1 مرلين لوشيا " Rachid Koraichi: Célestiel Archteaireu (رشيد القريشي: هندسة سماوية) مجلة نفس الفن، آذار مارس

ما أو لغة الرسم التي تنطوي على أحرف أمازيغية وطواقيه ورموز صوفية يبدووا هذا الخط مقروءاً في بعض الأحيان لكنه تجريدي في الغالب مع تكرار مكثف يؤلف رموزاً أو أشكالاً معينة. اهتم القرشي لفترة طويلة بالشاعر والعلامة جلال الدين الرومي الذي اهتم مؤلفاته عدداً من أعمال التركيب في مشروع القرشي "طريق الورود" طويل الأمد، تتراوح أعماله من الصوفية والتجريدية إلى السياسي المباشر في حوار مع حركات التحرر والحركات الثورية، كما يشاهد ذلك في العديد من أعماله التي تدعم فلسطين والشعب الفلسطيني، تشمل أعماله المتنوعة أنماطاً متعددة من أشكال التعبير الفني بدءاً من أعمال الحفر الحميمة، انتهاءً باللافتات كبيرة الحجم وأعمال التركيب، وهو يستخدم في ذلك مواد مختلفة بما فيها الطباعة الفنية والرسم الزيتي والسيراميك والأقمشة¹.

أهم الجوائز والتكريمات:

في 2011 حصل على جائزة جميل من متحف فيكتوريا وألبرت، لندن وتمنح الجائزة التي أُسست عام 2009 وقيمتها 25 ألف جنيه أسترليني لأفضل عمل فني دولي مستوحى من التقاليد الإسلامية، ويتألف عمل قرشي الفائز من لافتات مطرزة بأحرف ورموز عربية، وأهدى قرشي عمله الذي أطلق عليه اسم "الأساتذة المجهولون" لأربعة عشر من كبار الصوفية في العالم الإسلامي².

المعارض الفردية المختارة:

- "طريق الورود"، المعهد الفرنسي في الدار البيضاء وفي مراكش، المغرب 2001.

1 المرجع نفسه.

2 -Maryline Lostia "Rachid Koraïchi: A Celestial Architecture", S. Hassan et O. Oguibe (ed.), Authentic/Ex-Centric, Conceptualism in Contemporary African Art, New York, Forum for African Arts, 2001, p. 163.

- "طفل الجاز"، معهد العالم العربي، باريس، فرنسا استوديو فرانك بورداس، باريس، فرنسا، المركزي الإقليمي للتوثيق التربوي، أفينيون، فرنسا، كلية هوت فالي جيلستر، فرنسا، مؤسسة السكاكيني، رام الله فلسطين، معرض باساي (ممرات)، مرسيليا، فرنسا 1997-2000.

- "رسائل الطين" في ذكرى ابن عربي، صالة غارد، نيم، فرنسا، دار الفنون، عمان، المدرسة المستنصرية، بغداد، المركز الثقافي الفرنسي، دمشق، رباط، سوسة تونس 1998

- "طفل الجاز" معهد العالم العربي، باريس، فرنسا، 1997.

المعارض الجماعية المختارة:

- "مستقبل التراث - تراث المستقبل" بيت الفن، ميونيخ 2010
- "الكلمة في الفن"، المتحف البريطاني، لندن، المملكة المتحدة 2006.
- "كشف محتوى العلبة الأوروبية"، متحف بومانس فان - بونين

بعض الجوائز والأوسمة المختارة:

- جائزة جميل متحف فكتوريا وألبرت، لندن، المملكة المتحدة.
- "القرن القصير"، ميونيخ، برلين، شيكاغو، نيويورك، الولايات المتحدة 2001.
- "البناء المفاهيمي في العالم"، متحف كويتز للفنون، نيويورك، الولايات المتحدة 1999.
- "الحداثة والذاكرة" بينالي البندقية، إيطاليا، 1997-2000.

إلى جانب بعض أعماله الخاصة، تشكل التعاون مع عدد من الكتاب والشعراء جزءاً هاماً من إنجازاته، مثل العمل مع محمد ديب وجمال الدين بن الشيخ ورينيه شار وميشال بوترو تعاون بشكل خاص مع محمود درويش في إطار المشروع الضخم الذي جمع قصائد الشاعر ولوحات

الحفر بعنوان "أمة في المنفى" (1981)، ثم المتمرسين في التقنيات التقليدية من شمال افريقية مثل الصباغة والنسيج والفخار، من الممكن مشاهدة هذه الأعمال في مزرعة النخيل التي أنشأها القرشي في الصحراء الجزائرية والتي يواصل إنمائها منذ 2001، سوف تشكل هذه المزرعة الصميمة كنوع من الأعمال الفنية الكبيرة الحجم المنجزة على الأرض، مشروعاً مستداماً على الصعيد البيئي ومكرساً لثقافة المنطقة¹.

عرض القرشي أعماله على نطاق عالمي واسع، مثل بينالي البندقية في دورتيه السابعة والأربعين والتاسعة والأربعين (1997، 2001) ومعرض "البناء المفاهيمي في العالم" (متحف كويت للفنون، نيويورك، 1999) و"القرن القصير" (ميونخ، برلين، شيكاغو، نيويورك، الولايات المتحدة 2001-2002)، كما في معرض "الكلمة في الفن"، المتحف البريطاني، لندن، المملكة المتحدة 2006)، وفي "مستقبل التراث - تراث المستقبل" بيت الفن، ميونخ 2010 أقام عددا من المعارض الفردية في أماكن مثل ردهة مسرح قصر الإمارات (مهرجان أبوظبي، أبوظبي 2011)، ومتحف هربرت ف في جامعة كورنيل (إثاكا، نيويورك)، وفي كنيسة سان مارتن (لوميحان، آرل)، والقصبة (الجزائر العاصمة) وإدارة الفنون (عمان) أبداع إضافة إلى ذلك نافذة من زجاج الملون لكنيسة سانت سيسيل (سيجاك، فرنسا)، كما قدم رسوما في عجب من المطبوعات الأدباء مثل محمود درويش والرومي، في العام 2011، نال القرشي "جائزة جميل" من متحف فيكتوريا وألبرت للفنانين والمصممين المعاصرين، الذين يستلهمون أعمالهم من الحرف والتصاميم الإسلامية التقليدية، دخلت أعمال القرشي ضمن مقتنيات عدد من المجموعات العامة الكبرى، بما في ذلك المتحف البريطاني (لندن) والمتحف الوطني للفن الإفريقي (واشنطن العاصمة) ومتحف الفن الحديث لمدينة باريس كما في إدارة الفنون/مؤسسة خالد شومان (عمان)².

1 نيكول دو بونتيشارا وبيار رستاني، "Cris écrits, Rachid Koraichi" (صرخات مكتوبة) بركسل: منشورات دولاسا، 1991.

2 نور الدين سعدي وجان لوي براديل، "القرشي": آرل: منشورات سندباد آكت سود 1998.

تأثرت أعماله بشغفه بكافة أنواع العلامات وتتضمن أعماله بالإضافة إلى فنون الخط العربي رسم الحروف والأرقام المأخوذة من اللغات والثقافات الأخرى وبصفة عامة، يتضمن عمل القريشي دمج أنظمة متوازية من العلامات داخل وصف منظم للعالم.

حوار مع رشيد القريشي:

ما الذي ألهمك على أن تُصبحَ فناناً؟

بالنسبة لي كان هناك عدد من العوامل التي دفعتني لكي أصبح فنانا. فعند لحظة محددة، يصبح على كل فرد أن يجدد ما الذي يرغب في عمله. ولكن أن تكون فنانا ليس كاختيارك لمهنة تمتهنها، بل إنه أقرب إلى القرار باعتناق ديانة والالتزام بتعاليمها، بمعنى أنه يصبح كل شيء بالنسبة لك. فإذا لم يصل الأمر إلى حد الشغف فإنه لا يستحق العناء. ولكن على غرار أي نوع من الشغف، يجب عليك أن تدفع الثمن، وفي حال الفنان يكون الثمن هو عدم الاستقرار المالي. فعلى الرغم من وجود كثير من الفنانين، لا ينجح منهم سوى عدد قليل. وبالنسبة للفنان العربي على نحو خاص، فإنه من الصعب المنافسة مع الفنانين الغربيين نظرا لعدد من الأسباب ولكن في الوقت¹

1 مجلة: حوار مع رشيد القريشي، 08 أغسطس 2010 تاريخ نشر المجلة: الأربعاء 15 أبريل 2020.

المبحث الثاني: حياته الفنية و أعماله

المطلب الأول: حياته الفنية

يصور هذا المعرض الذي يقيمه القرشي بعنوان درب الورود ولاء لجلال الدين الرومي فأما الورود تلك الازاهير التي يحل لنا تقديرها حقاً قدرها في بساطتها الطبيعة وفي اشكالها الرفيعة والوانها المتباينة او في اريجها الفواح فكانت وتظل في جميع الظروف والاحوال رمزا مؤثرا وعلامه بليغه على الرقة والرهاف كما ساهمت الفنون الراقية التي خرجت من هرم الحضارة الإسلامية بدورها في سمر بالبعد الجمال والروح للورود واما التقليد الصوفي المعنى الى ابعد مدى في مباحج الطبيعة التي تتجلى فيها آيات الوجود الرباني ومظاهر الكمال الدنيوي ولقد كتب جلال الدين الرومي احد اكبر اعلام متصوفين في مشاهير كتابه فيه ما فيه (طالما طاب لك النظر في الأزهار وجنات الورد وجنان ارم فلم تهوى المكوث في ثنايا الاشواك و الثعابين احب كلما في الدنيا كي تظل دوما في ثنايا الازهار والجنان).¹

ان الفنان القرشي يحدثنا عن التردد الى مساره الشخصي كإنسان وفنان ومدام قد ترعرع منذ نعومة اظافره في كنف حفظ القران فهذا المعرض هو مناسبة متاحة للتنبؤ به فنان يرفع بثبات واناة رايه الفن الجزائري في ارقى محافل الفن العالمي، ولذلك ابينا الا ان تجري وقائع هذه اللحظة من حياة الجزائر 2007، عاصمه الثقافة العربية تحت الاقواس الأزلية لقلعه الجزائر التي ينطبق ديكورها الاصيل تماما على مشتتات المعرض واشكاله وترتيبه الخلاق، ان يعود القرشي مرة اخرى اذا ما رابع الرومي عبر مسلك اعالي القصبة المحروسة وان ينجح الفن الى الروحانية.

مصطفى عريف محافظ المعرض يقترح علينا القرشي وهو يوغل في حرم قلعة الجزائر العتيقة معرضا او ترتيب استعراض بل غوصا في لحي تصورهي الذاتي للحياة يدعون الى سلوك

1- رشيد القرشي : طريق الورود ،قلعة الجزائر ، 2007.

نهج مفعم بالجمال ولاء لجلال الدين الرومي: فوزي بابا علي طريق الورود، بجلال الدين الرومي، يذكر برسالة التجارب المعيشة ويقدم بعض الرؤى الثاقبة لقراءة متبصره، وتمهد أناقة البساطة المقصودة في الحركات والرموز التي وضعها الفنان في هذا التشكيل وسبل الدعوة الى لقاء جلال الدين الرومي، عاش الرومي في قونية ومات بها في القرن الثالث عشر المضطرب وعرفت عنه اشكال تلقين العلوم التي تعد الرجال لكي يصبحوا انفسهم وتأهلهم لارتقاء الى المطلق الروح السامية.

يعمل القرشي ويستند الى شخصيات روحانية لا مثيل لها مثل رابعه العدوية وابن عربي وبعدهما الامير عبد القادر ثم حتى درويش او ديب علي ككتيبت خطاه على مدارج تقليد صوفي عريق واساسي¹.

رشيد القرشي فنان العالمي بحق، يخاطب جمهورا كونيا، نظريه متجذره في ثقافته ولها موقع في الحضارة العصرية العالمية، وجماليته متأصلة العمق في موروثه الثقافي الجزائري المتنوع، يدل فنه على اطلاع كبير على أحدث التيارات الموجودة في الساحة الفنية المعاصرة.

اعمال القرشي كما تصفها روز عيسى "تستحضر اختزالا سيدنو غرافيا"

متشعبا بالإشارات والكتابات هو يرى في فن الخط قوه ابداعيه قادره على سياغة لغة قويه وخلاقة، تمتد الاشارات والرموز في اعماله من العربية والبربرية وتافيناغ التوارق، ومن المربعات السحرية والتعويضات الرقمية الى غايه رموز الخيالية الصينية واليابانية وبسبب ميلاده في عائله صوفيه بمدينة عين البيضاء في الجزائر عام 1947 كان طبيعيا ان يولع القرشي بالرموز والاشارات.

1 -Leticia Cordero Vega, "Meeting with Rachid Koraichi", Third Text, n° 25, Winter 1993-94, p. 62.

فقد انغمس في الكتابات والاوراق المزخرفة والتعويذات والقصبات الخط والحبر التقليدي والورق المقوى والطين والخشب وغيرها ولقد تركت هذه الاشياء اثرا على تفكيره لا يمكن محيها علاوة على ذلك تشمل مجموعه الاشارات والرموز في اسبق بكثير من ظهور الديانات اليهودية والمسيحية والإسلامية، كما تشبه تقاليد ليست من العالم الإسلامي، يمكن للمرء بسهوله ملاحظه اثار طاسيلي ناغر بالجنوب الجزائري في عمله، فهو يشير الى هذه الاثار والرموز باسم اجديه الذاكرة، الذاكرة التي تتجاوز المكانة والزمان ومن اجل التعبير عن ولعه بالخط والرموز.

جرب القرشي وسائط وتقنيات متنوعة بما في ذلك الورقة والحبر والزجاج والخزف والنحت على البرونز والفولاذ والنسيج، انه يرفض محدودية حامل اللوحة محرا نفسه من حدود قماش الرسم ومن ثم فهو يجتنب الالوان خاصه في رسوماته او اعماله المعلمين في الطرز الحريري للأحجية والتعاويد فلاذية اللون، والتي غالبا ما يستعملها كوساطة للتعبير يفضل التباين المثير الحاصل بين الابيض والاسود او الازرق والمذهبي او يستعمل المنحوتة احاديه اللون بالأسود الفولاذي، وهذا ازرق والمذهب او يستعمل المنحوتة احاديه اللون بالأسود الفولاذي، وهذا من اجل الاجتناب انفلات الانتباه على جديه الرسائل الموضوعية في اعماله، وكنتيجة في خيوطه وخطوطه يستعمل القرشي فن الخط بصورة تجريدية رمزية محولا حروفه الأبجدية بصفه فوريه الى افعال جمالية وأيديولوجية إننا نجد تحت خيوطه الجريئة شعرا وكتابات سياسية معاصرة، فرضتها واحاطت بها رسائل ودوائر وصلبان طلسمية ومبهمه، غالبا ما يصبح عمله بيانا انيقا عن الجمال والحركة الأيديولوجية للاحتجاج والثورة كذلك يصبح مرجعا انسانيا ويصف القرشي نفسه عمله هو عمل شامل وميسر للقراءة من قبل الفرد الايتوكوتي، الميسوبوتامي والافريقي.

كثيره هي المرجعيات والتأثيرات في أعمال القرشي وينتمي الى جيل الجزائريين المحدثين الذين كتبت عليهم القطيعة مع الماضي، وعازمون على وضع جدليه جديده، واعاده تنظيم

الطريقة التي يخضع لها الانتاج الفني في بلادهم، وفق كل هذا يكن القرشي شيء احترام كبيراً لأبناء وطنهم من الفنانين التقليديين والحرفيين، حدادين كانوا أو طرازين او حائكين أو فخاريين، فذاكرته حملت هذه التقاليد التي تم القرشي وهو يفتخر بالتعاون معهم.

تعكس المرجعيات المتعددة في عمل القرشي تنوع خليفته الثقافية واطلاعه الواسع على فنون العالم، المرء يستطيع من خلال عمله المفهومية وبسهوله ملاحظه حضور وتقارب الموروث العربي البربري، الافريقي والاسلامي وكذا اطلاعه على التقاليد الحديثة وتلك التي تنتمي الى ما بعد الحداثة الا ان اعمال هذا الفنان الكبير المشهورة تشمل انجازاته التي قدمها في مدرج قرطاج القديم في تونس العاصمة سنة 1993، اين ادى مغنو وراقصو الطوارق والراقصون الاسبان والكوركسيون هذه الاعمال كلها على خليفه نصوص كتاب جزائريين.

وحضرت القصبات كتابه قبائل الانكا ومطارز الحرير ومسلات من عمل يده ، والكل خلق جوا كرنفاليا من الألوان والحركات والاصوات المتباينة نشأت اعمال القرشي الطبيعة السياسية الطبيعة التي لا تغطي بالضرورة اهتماماته الجمالية والفنية من انخراطه في الصراع من اجل الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان في محبته الجزائر وافريقيا والعالم العربي والعالم بصفه عامه، وهو ينتمي الى صنف المثقفين الجزائريين الذين تأثرت حياتهم وشبابهم المبكر بالصراع البطولي للشعب الجزائري في سعيه من أجل الحرية والديمقراطية ، يبرز عمل القرشي في هذا المعرض اذ نظر إليه في اطار النموذج المفهومي أحدث التيارات في العمل الفني المعاصر ويخاطب بصفه مباشرة قضايا الذاكرة، المنفى وجوانب اخرى من التجربة الجزائرية والأفريقية والعربية هذا العمل هو بمثابة شهادة على تعدد مواهب القرشي وعلى طاقته وحركيته الهائلتين بصفته فنانا، ولأنه متعدد الاهتمامات التي يمكن ان تبرزها نظرتة الإنسانية القوية.

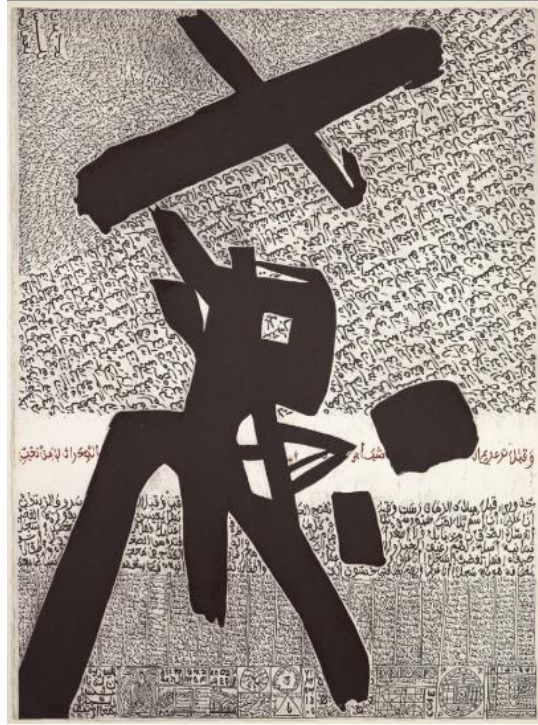
بقلم مارلين لوستيا:

يبدو ان شعراء الصوفيين الذين يقتفي رشيد أثرهم، كما الخطوط الممدودة عبر اقطار الدنيا لترسم محاور لا تتوقف عن التقاطع يدلونه على معالم الأماكن التي مازالت تحمل علامات روحانياتهم وهكذا يقوم المعرض المتنقل (رسائل فخاربه) بالاحتفاء بعلم ابن عربي متابعا مسارا ينطلق من دمشق المدينة المدفون فيها ليرجع القهقري على درب حياته الا ان يحط الرحال بمدينة مارسية بالأندلس.

يقول القرشي بكل بساطه في كتاب خص به " الحياه هي الفن"، اجل فالحياة ليست جميله البتة، بين السور التي فيها هي الجميلة ان هي تغيرت هيئتها وتجلت في مرآه الفن والميتافيزيقا وهذا الدرس الذي يلقتنا اياه الفيلسوف شوبنهاور يعتنقه القرشي.

كان القرشي يدمج عده اشكال فنيه ضمن اعماله فلكي يظهر للعيان مدى التفائها، ونجد الميل نفسه لدى الرومي الذي يرى انه لا يجوز الفصل بين الجمال والميتافيزيقا، اذ ان الفن ليس الا صيرورة نحو الجمال الرباني، فنظر عيوننا ليس بالطهر الذي يمكننا من خلاله ان يولى بصرنا شطر نورا الالهي.

المطلب الثاني: أهم أعماله



الصورة رقم (17): لوحة أمة في المنفى، قياس : 76 × 57 سم، 1992¹



الصورة رقم: (18) لوحة أولفيتا أوابي خزفية، ارتفاع 67 عرض 36 سم، 1997 .

¹ -<https://www.pinterest.co.uk/pin/326018460516937463/>



الصورة رقم: (19) سجادة منسوجة يدوياً، 286 × 173 سم. 1993 تقريباً.

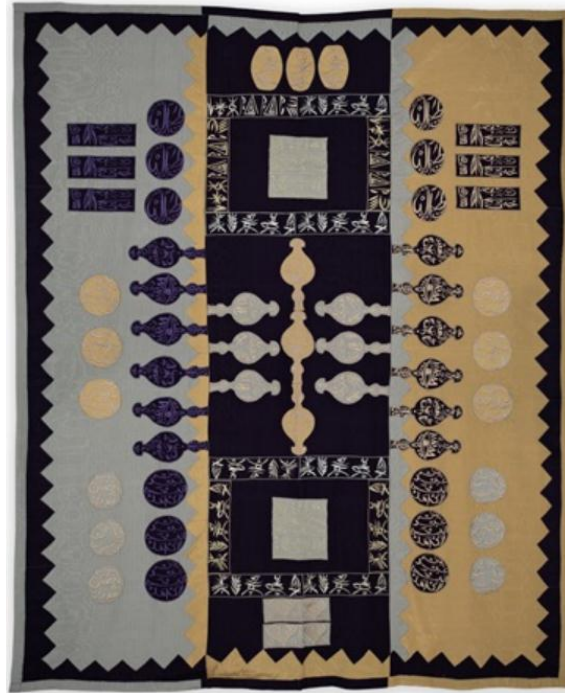


الصورة رقم: (20) بساط حريري، 302 × 205 سم. 1993¹

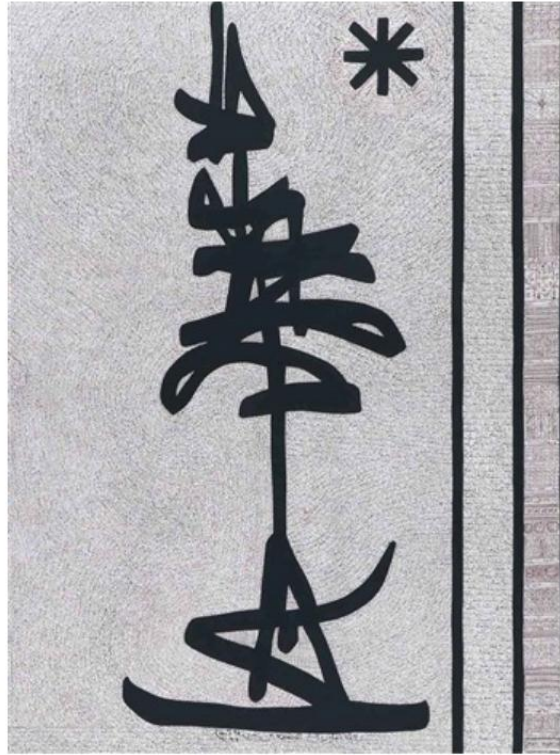
¹ - أمة في المنفى، دارة الفنون - مؤسسة عبد الحميد شومان، 1997



الصورة رقم (21): المعلمون الخفيون للفنان الجزائري رشيد قرشي الحائز على جائزة جميل 2011



الصورة رقم (22): الأجداد المرتبطة بالنجوم ، سجاد منسوجات ، سجاد وسجاد ، حرير ، خيوط ذهبية وخيوط حرير، 116 × 93.5 بوصة. 2008 .



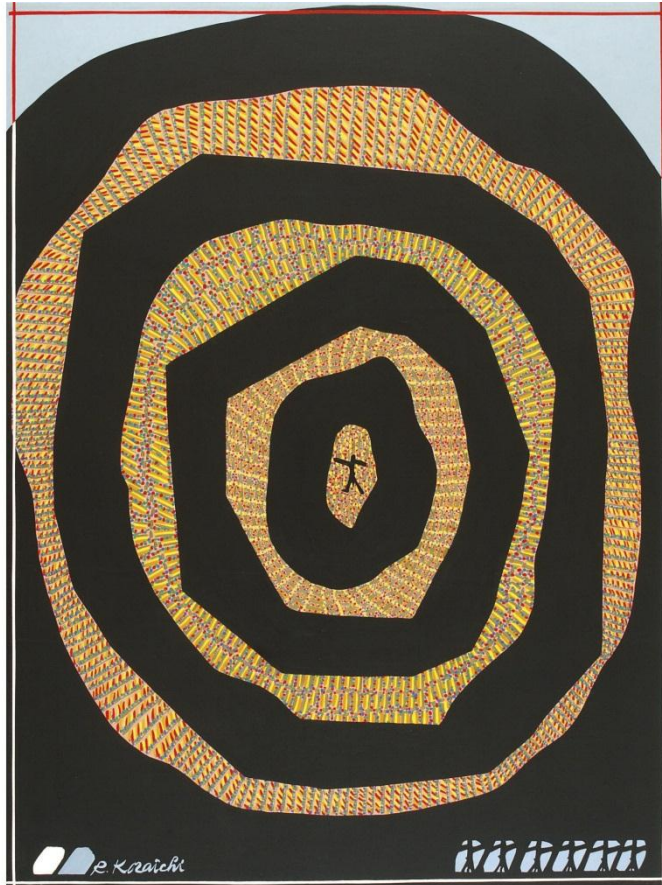
الصورة رقم : (23) : لؤلؤة الكمال والوردية الكريستالية، الاكريليك و حبر الهند على ورق وضعت على قماش، 200 × 150 سم. 2010



الصورة رقم (24): آلام الصليب، أكريليك على قماش كل لوح 201 × 152.5 سم، المتحف العربي للفن الحديث ، الدوحة، 1986.

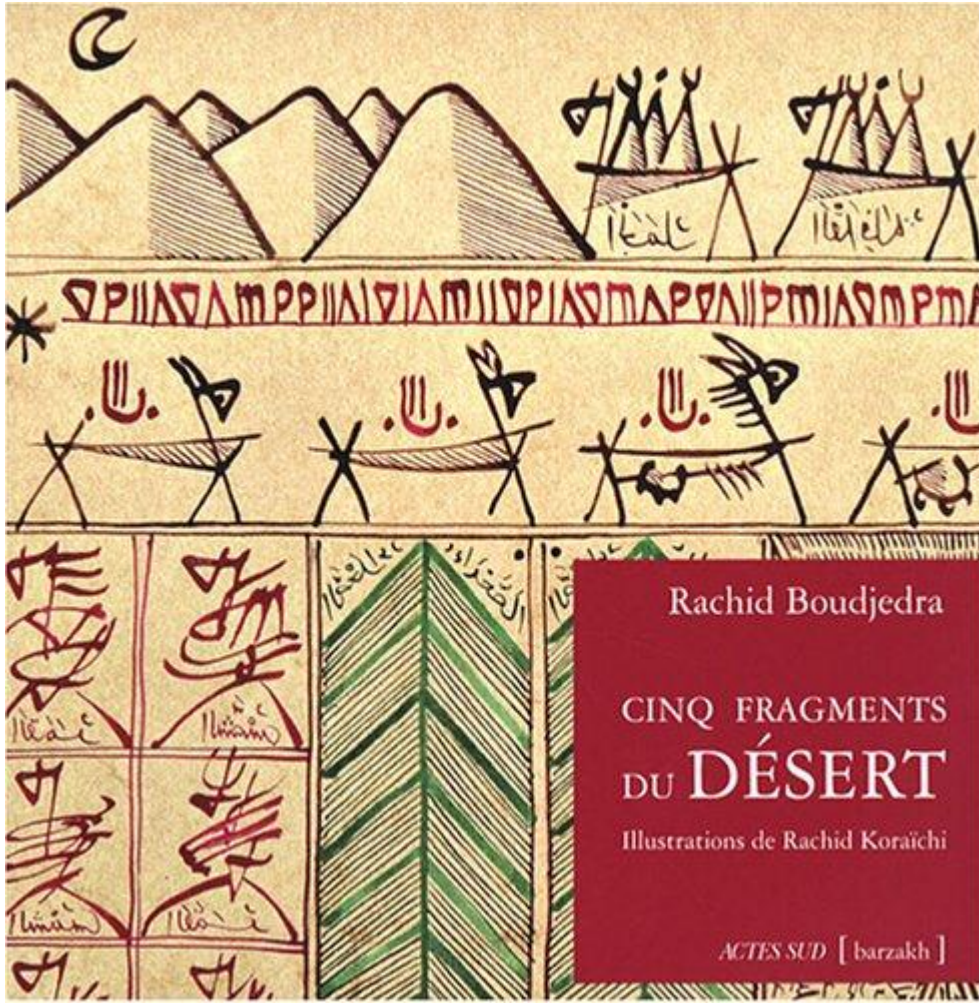


صورة 25 : "وجودك أو وجودي أو هلوسات الحنين"، ألوان زيتية على قماش، 64.5 × 49.5 سم ، مجموعة مؤسسة بارجيل للفنون، الشارقة، 1986



صورة 25 : (العاطفة مع الصليب والروح)، الاكريليك على قماش (200 × 150 سم) ، 1985-1986.

المبحث الثالث : تحليل أهم أعماله



الصورة رقم (27) : أعمال الجنوب 21 × 21 سم ، نوفمبر 2007

يظهر لنا الفنان رشيد القرشي في لوحته أعمال الجنوب نص شعري للتعبير عن سحر الصحراء في بعدها الغنائي ، الميتافيزيقي ، الوهمي ، في نسخة ثنائية اللغة الفرنسية يوضحها رشيد القرشي¹.

وظف في لوحته بين اللون البرتقالي والأصفر وجعل من الخطوط رمزا لقوافل متحركة في العام الماضي، يبدو لنا المشهد في اللوحة أنه ظرف مكاني زمني أي تجميد صورة واقعة التكوين عمودي موضع الرسم في مساحة متوازنة ومنسجمة ولا يوجد لها إطار محدد جعل من الخطوط

¹ - <https://livre.fnac.com/a2036586/Rachid-Boudjedra-Cinq-Fragments-Du-Desert> يوم 2020/06/25

واضحة كما يظهر لنا في اللوحة تقسيم ذهبي في نقط الذهبية، أي تقسيم العمل إلى كتل متوازنة وظهور إنسجام واتساق ووحدة والتنوع فيها ، ركز الفنان على التكرار الظاهر في إبراز المشهد في سحر الصحراء ولكنه أنتج عملاً متناظر ، اعتمد على الألوان الواضحة والحادة.

فيصف لنا هذه الصحراء بأنها لا توصف. من يتحرك. من يتعد. من يتحرك. من يتظاهر بأي فرضية ، أي استراتيجية ، أي حيلة من الإنسان. مكث هناك. فاجأ. ساحر. الأفق أعمى من قبل بعض اللمعان وإنقاذه من العدم ، بين البرتقالي والأصفر ، على الرغم من جفاف الهواء والرمل والتشقق. أطنان من الأشياء ومصائر القوافل المتحركة في العام الماضي. ، هنا وهناك. بصمات تاريخ مضطرب. طرق ملح. طرق ذهب. طرق عبيد. رهيب! طرق عشوائية أيضاً لا تؤدي إلى أي شيء. لذا: الصحراء طريق مسدود! وعندما الريح تهب ، فجأة ، وفجأة ، حتى الصحراء ، إذن ، هي مفهوم السكون. سكون البرق."

لاستدعاء سحر الصحراء ، يناشد رشيد بوجدرا. لسان خصب وحاد ، يجس أنفاساً وينوم بسبب غضبه الشمسي وعمقه الليلي. لقد تطلب الأمر من كل العبقرية الشعرية للروائي الجزائري العظيم أن يضع الكلمات على هذه الضخامة الدائمة.

النص مقسم إلى خمسة أجزاء ، وكلها مفتوحة على آية كتبها القديس يوحنا فارس - شاعر عظيم آخر في الصحراء - تم تسليط الضوء عليه. إنها قصيدة للصحراء ليس في جانبها السياحي أو الضوئي ، بل في جمالها المقلق ، الذي كان دائماً يزعج ويحفز الخيال البشري ، في أبعاده الغنائية والميتافيزيقية والخيالية. الصحراء أو صحراء الروح و صحراء العالم و صحراء السماوات.

يجمع هذا الكتاب الجميل المعروض في طبعة فرنسية-فرنسية ثنائية اللغة لأول مرة اسمين كبيرين من العالم الفني الجزائري ، رشيد بوجيدرة و رشيد قريشي ، اللذان يعرفان بعضهما البعض منذ فترة طويلة ويأتیان من نفس المدينة ، عين بيضة ، (يقع على بعد 450 كم شرق الجزائر). تم إنتاج الرسوم التوضيحية الأصلية لرشيد القريشي لهذه الطبعة ودخلت في رنين مع النص.

قام بالترجمة من الفرنسية إلى العربية حكيم ميلود ، الشاعر نفسه ، الذي ترجم بالفعل مجموعة شعرية لمحمد ديب لعوب إسماعيل.¹



الصورة رقم (28): أساتذة غير مرئيين ، 30.00 × 22.80 سم ماي 2016

يظهر لنا الفنان رشيد القريشي في لوحته أساتذة غير مرئيين أن اللوحة تتألف من تسع وتسعين لافتة من القطن ، كل منها مزين بعلامات على إبداع الفنان نفسه تكرمًا لأربعة عشر صوفيًا ، وخاصة رومي وحافظ ، الذين يعجبهم قريشي بشكل خاص. جعل من الخطوط والرموز مضمون اللوحته .

¹ - <https://livre.fnac.com/a2036586/Rachid-Boudjedra-Cinq-Fragments-Du-Desert> يوم 2020/06/25

تتميز اللوحة الجدارية أيضاً بتاريخ الرجال والشيوخ والصيادين والقديسين والشعراء الذين عاشوا بين القرنين الثامن والعشرين. يتعامل الفنان مع مواضيع خالدة ، مثل الإنسانية والصراع بين التنوع والتوحيد. بينما بدأ القرن الحادي والعشرون بالربيع العربي ، سرعان ما نسي رمز الأمل مع سيطرة الفوضى وكسب الإرهاب.¹

المطلب الثاني : دراسة تحليلية لأعمال الفنان رشيد القريشي

هذا الرجل قد يكون خزافا أو حدادا أو ناسجا أو حجارا أو خطاطا ، فهو كل ذلك معا في صيغة التي تستدعي أيادي تساهم في إنجاز تصاميمه وأفكاره وفي النهاية هو متعدد في إنشغاله على أشكال اللوحة ومفاهيمها، فقد أخرجها من إطارها الكلاسيكي وبحث عن جذورها في التاريخ في الكاتبات الأولى على الصخور وفي الإشارات ولغز الأسلاف فقد نشاهد أعماله مجسدا في إناء من خزف أو على قماش من حرير أو في مسلة من حجر أو معدن تتوسط فضاء ما أو على قطار بعيد المدن أو نراها مجسدة في حديقة تتأخر فيها عناصر الخلق والطبيعة أما ما يميز تجربة القريشي فهو دأبه في إعادة لإعتبار لصناعات التقليدية للحرف البدوية لتلك الذاكرة من المهارات والمواهب الإنسانية فهو يقترح دائما صيغة للخلق تحتاج لأيادي متعددة تشارك في إنجاز الفكرة وإتمامها وكأنه في ذلك يجسد حاضره بماضي أسلافه القدماء الذي نقشوا تأملاتهم وأفكارهم ، وأشارت عقولهم وحيوتهم وأسالتهم على الصخور وفي الكهوف المنسية.

يقول القريشي :

أولاً: يجب أن نعود إلى تلك المصادر القديمة التي سبقت القريشي لأن تاريخ الرسوم الصخرية في الجزائر، يعود إلى خمسين ألف سنة قبل الميلاد قبل الاسلام وهذه النقوش والرسوم التي صنعها رعاة بسطاء هي أولى جداريات التواصل حفروا ورسموا على هذه الصخور مازالت مرئية حتى اليوم لم يضعوها بغاية عرضها في المتاحف أو بيعها في المعارض الفنون بل صنعوها لاستعادتهم ولحاجات أجسادهم ومشاعرهم وأحاسيسهم لم يكن لها قيمة تجارية .

¹- روافد | رشيد القريشي - الجزء الأول <https://www.alarabiya.net/ar/programs/rawafed>

بل قيمتها هي عاطفية وهذا بالنسبة برهان في غاية الأهمية عندما أنظر في ثقافتها في فنون الحضارة الإسلامية لا يوجد الرسم التصوير بمفهومه الكلاسيكي لكن من ناحية أخرى كانت هناك المهن الحرفية حيث تكون الذين قاموا بدورهم بتدريب الشبان ، وذلك من خلال الانتقال الدائم للمعرفة كما في الغرب المسيحي حيث المهنيون توارثوا الحرف في بناء الكاتدرائيات لكن مع وصول مادة لبلاستيك والنادلون التي تتسبب بأضرار بيئية أدت إلى تراجع وإندثار هذه المهن الحرفية وأما أنا كفانا تشكيلي: ¹

أجد لنفسي على صلة وثيقة دائمة مع معلمي المهن اليدوية ومع ذاكرة اليد وسحرها أقوم بتصميم عملي ومشاريعي بناء على رغبتي وليس على رغبات الآخرين الأمر جوهرى بالنسبة لي الذهاب الأمكنة حيث التقى بالحرفيين وبعيبي ميزانية تجعلهم يعملون بروية ويقدمون أفضل ما يملكون من خبرة ، وفي نهاية العمل أكتشف أنهم أعطوني الكثير مهنيا وأنهم أخذوا مني أيضا الكثير.

لقد قطع رشيد القريشي مسافة طويلة في الاختبارات والدراسة والتحليل والتفكير قبل وصوله إلى هذه الصيغة أو الطريقة التي تشاهدونها تراكيه وأعماله لقد قطع أشواطاً في دراسات الأكاديمية بداية ما بين المعهد الوطني للفنون الجميلة في الجزائر وبين تخصصاته في باريس في الرسم والديكور في المعهد العالي للفنون، رسم الوجوه ، وألف أعمالاً كثيرة تنتمي إلى مدارس فنية مختلفة ، وهذا حال كبار الفنانين في اعالم فيكاسو لم يبدأ بتكعبية في شقته في بومارتن فغانوخ.

جاء من الفحم إلى الضوء وهكذا القريشي جاء من التجارب مختلفة ليصل إلى معادلته التي تستلهم تلك الاشارات والرموز والحروف تلك التي هي حروف هجاء أول من حفر على

¹ - روافد | رشيد القريشي - الجزء الثاني <https://www.alarabiya.net/ar/programs/rawafed>

الصخور وكل ما كتب على صفحة بيضاء أو تجسيد في عمارة من أشكال وعلامات¹.

فيما يخص التدريب التقني الذي إكتسب خلال التدريب في العديد من المن الحرفية كالموزاييك والبورسلين والحفر والرسم.... الخ ، جعل إلمامي بهذه التقنيات الحرفية أن أقوم بأي شيء أريده وذلك بفضل المعلمين التي تتلمذت عندهم من الناحية الأخرى عالم الرموز والاشارات والأثر الذي اخترته تجسد مصدره أيضا في الثقافة الجزائرية المتأصلة في فن الوشم وفن الرسم على الفخار والخزف وفن النسيج السجاد وفن المجوهرات... الخ.

وأیضا في الرسوم الصخرية جميع الأعمال جعلتني أرغب في التواصل مع الآخرين وأن أعرض للآخرين ، فالفن ليس جرعات من الدواء تتناولها في الصباح والظهيرة والمساء بل الفن هو رعشة وإرتجاف واحساس وسعادة وحزن.

يقول الدكتور صلاح محمد حسن في أعمال القرشي عند قراءة أعمال رشيد القرشي يجنب بذل جهد منتظم لعدم تقليل مقصده السياسي لصلاح الجاذبية المفاهيمية والجمالية قد تكون قراءة الباحث صلاح محمد ممكنة حيث نتبه إلى هوية الفنان والبيئة التي كونه والتي جاء منها بدون شك أن رشيد القرشي الجزائري هو ينتمي إلى جيل متأثر بالثورة الجزائرية وهذا الإنتماء أسس لديه زاوية يطل منها على ما هو سياسي وفكري واجتماعي وقيمي ولا ننسى أن التكوين الأولى للقرشي هو تكوين طقمي ونصي وبصري له علاقة بزواية جده المنتمي إلى طريقة التيجانية.

أعتقد انها أتت بشكل طبيعي من دون أي جهد فأنا كنت في بيئة صوفية لا أريد أن أقول إنني صوفي ، بل أقول أنني ولدت في بيئة صوفية أثرت على شخصيتي كثيرا، ومن حسن الحظ أنني حظيت بوالدين استثنائيين رحمهما الله.

لعل هذه التكوينات الأولى أسهمت لجوهر لعبته الفنية التي تشكل الكلمة والحرف حجرها الأساسي لذلك لم يكتفي بصيغتها التراثية أو بقراءاته البصرية المتصوفة بل ذهب إلى لقاءات من

¹ - روافد | رشيد القرشي - الجزء الأول <https://www.alarabiya.net/ar/programs/rawafed>

نوع آخر من كتاب كبار معاصرين نذكر منهم رني شار، وصهيب ابن الشيخ، ومحمد ديب ومايكل بوكر بالإضافة إلى لقاء ترك أثرا مختلفا في التجربة وفي النفس، مع الراحل محمد درويش، فقد كان صديقا عزيزا ، ومن أهم شعراء العالم العربي المعاصر.

أنت تقول أن الرموز هي حروف هجاء تتجاوز حدود الزمان والمكان يلتقي فيها المقدس والمدنس.

أنا لا أستخدم أبدا النصوص القرآنية لأن هذا بالنسبة لي أمر محضور بالمطلق في أعمالي لكنني أستخدم الكثير من النصوص الصوفية ، إذا ليس هناك من نصوص مقدسة بل نصوص صوفية مكتوبة بشكل معاكس جميعا.

دلالة الكتابة بالشكل المعاكس لدى القرشي:

إن سألتني لماذا الكتابة بهذا الشكل المعاكس؟

كي لا تكون سهلة القراءة من النظرة الأولى لأنها ليست كتابا بل هي عمل تشكيلي، على هذا النحو نجد أن الذي يعرف قراءة اللغة العربية والذي لا يعرف قراءتها سينظران إلى العمل بالطريقة نفسها الوحيدون الذين يستطيعون قراءة شيء من النصوص هم بعض النساء الذين يحملون في حقائبهم مرآة بمعنى: " من ينظر إليك ينظر إليك كما أنت في الحقيقة والعكس صحيح" كل من يحتاج للآخر ليرى صورته الحقيقية .

يقول الرومي: الحقيقة هي مرآة سقطت من السماء وتشظت على الأرض فأخذ كل منا جزءاً منها، وراح يقول أنه يمتلك الحقيقة¹.

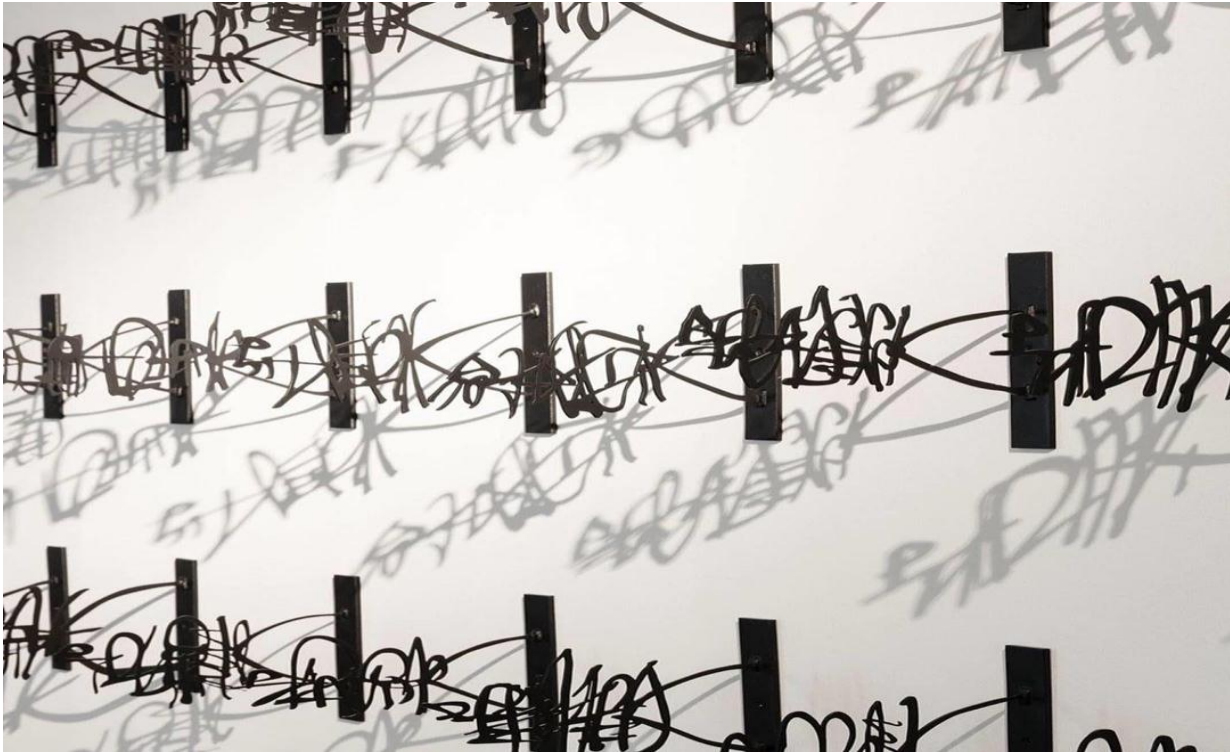
أهمية الظل في أعمال القرشي:

وللظل أهمية كبيرة لدى القرشي يقول في هذا السياق: الظل يلد معك ويعيش معك دون أن يفارقك لحظة واحدة ثم يموت معك في القبر وأنا اعتقد أن الصديق الأكثر وفاء هو الظل يتحدث

¹- روافد | رشيد القرشي - الجزء الأول <https://www.alarabiya.net/ar/programs/rawafed>

عنه لأنه مهم بالنسبة لي لأننا نأتي من بلاد الصحراء حيث للظل أهمية جوهرية لماذا؟ لأنه الملجأ الذي يحميك من الشمس فقد وضعت الكثير من الأعمال والتي تقرأ من خلال ظلالها وليس من خلال بنائها بحد ذاته سوف تشاهد في الكتاب هناك منحوتات معلقة على الجدار من الأمام تشاهد في الكتاب هناك منحوتات معلقة على الجدار من الأمام تشاهد قاعدة المنحوتة وظلها يحاكي ظل المنحوتة الثانية وظلها يكون منحوتة ثالثة مصنوعة فقط من الظلال، كذلك حتى الكتابات التي صنعتها تتغير بالملق لأنها قراءة تعمل إبداعياً بواسطة الظل¹.

من يشاهد أعمال رشيد القريشي يستنتج أن خزين هذا الفنان مكون من كلمات وجماليات الحرف وحيث يطيل التأمل في هذه الاعمال يكتشف بعداً آخرًا وعمقاً يستدعي التفكير بسر هذه التكوينات فهي ليست كلمات أو جزءاً من حروف وحسب أو انعكاسات لها أو لظلها بل هناك إشارات ورموز وأشكال هندسية لها علاقة بحضارات قديمة تعاقبت على جغرافية متعددة تمتد من مجد إلى بلاد ما بين النهرين إلى مصر وإلى إفريقيا بشمالها وجنوبها إلى الجزائر والمغرب استحضرها القريشي فككها وكون منها نصه الجمالي.



الصورة رقم (29): منحوتات فولاذية ذات ظلال ، متحف هربرت إف جونسون للفنون ،
جامعة كورنيل ، إيثاكا ، نيويورك، 9 نوفمبر 2002 - 12 يناير 2003.

خاتمة

خاتمة:

في حوصلة لما تقدم يمكننا القول بأن الحرف شكل قيمة فنية في بناء اللوحة التشكيلية المعاصرة فهو أحد المظاهر البارزة والرئيسية للحضارة العربية، منذ صيرورتها الأولى وحتى اليوم تطور مع تطورها وكان أهم روافعها والوسيلة الأساس في نشرها وتعميمها، فهو كعمل فني قائم بذاته له خصائصه ومزاياه التشكيلية والتعبيرية التي شهدت بدورها تطورا كبيرا خلال مراحل هذه الحضارة حتى يومنا هذا ، فهو موضع اهتمام وبحث وتجريب بهدف استيلاد منحز بصري عربي معاصر مما يكتنز عليه من قيم تشكيلية ودلالية وتعبيرية له اصول وجذور في تاريخ هذا الفن، فهو لايزال يحتاج دراسة وبحث كون انه ميدان غني في كل السياقات سواء التاريخية أو الفنية أو التشكيلية.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

1. أمة في المنفى، دارة الفنون – مؤسّسة عبد الحميد شومان، 1997
 2. شربل داغر: الحروفية العربية فن وهوية ، لبنان، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط1 ، 1990 .
 3. محمود شاهين : الحروفية والحرفيون بين القديم والحديث، مجلة الكويت، العدد 290 ، 2007.
 4. شقرون نزار: شاكر حسن آل سعيد ونظرية الفن العربي، دار محمد علي للنشر ، تونس ، ط1، 2010.
 5. عفيف البهنسي ، جمالية الفن العربي، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، 1979.
 6. محمود البسيوني، الفن والتربية ، دار المعارف ، القاهرة ، ط3 ، 1984 .
 7. محمود أمهر ، التيارات الفنية المعاصرة ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت لبنان، ط2 ، 2009 .
 8. محمود شاهين ، الحروفية العربية (الهواجس والاشكالات) الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، 2012.
 9. حسان عطوان: اللوحة الخطية جماليات الخط العربي كتاب جماعي – الفن العربي بين التعبير والايهام، الشارقة، دون تاريخ.
 10. نزار شقرون، شاكر آل حسن سعيد ونظرية الفن العربي، دار محمد علي لنشر، تونس، طبعة أولى 1431هـ/2010م.
 11. شربل داغر، الحروفية العربية فن وهوية، لبنان، شركة مطبوعات للتوزيع والنشر ط1، 1990.
 12. على، الفن الإسلام الحديث: تطوير والاستمرارية مطبعة جامعة فلوريدا، باريس، سنة 1997.
 13. محمود البسيوني: الفن والتربية، دار المعارف، القاهرة مصر، طبعة في 1984.
 14. الشيخ عثمان، عدنان، فن الخط العربي، دار الفكر، دمشق، ط1 2007 .
 15. رشيد القريشي : طريق الورود، قلعة الجزائر ، 2007.
- المراجع باللغة الأجنبية :

1. Isou ,i,de l'impressionnisme, le monde des grands musees, paris, 1973 ,p72 ss
2. Marie marchand, le jardin des mots, editions alternatives, 5 rue de ponitoise ,paris ,2000, p81.
3. marie marchand, lesouvriers du signe, calligraphie en culture musulmane, edtion international, courbevoie ,paris, 2002 , p37.
4. Mahdaoui : jafr. The alchemy of signs, edited by: molka mahdaoui (col.): charbel dagher: "the traveler with pen in hand: the passion of the alif" (bilingual english and arabic), pp. 233-283), skira, milano, 2015.
5. [andre pieyre de mandiargues](#), *écriture ineffable*, avec 2 eaux-fortes de mehdi qotbi, montpellier, fata morgana, 1988.
6. Leticia cordero vega, "meeting with rachid koraichi", third text, n° 25, winter 1993-94.
7. Maryline lostia "rachid koraïchi: a celestial architecture", s. Hassan et o. Oguibe (ed.), *authentic/ex-centric, conceptualism in contemporary african art, new york, forum for african arts, 2001.*

الرسائل والمذكرات:

1. مصلح بن مقبل عبيد السرائي، التوظيفات الجمالية للحروفية العربية في الفن التشكيلي السعودي والإفادة منها في مجال تدريس التربية الفنية في التعليم العام، رسالة ماجستير، كلية قسم التربية الفنية، جامعة ام القرى ، السعودية ، 2008.
2. طه حسن ، قابلية التحوير كخاصية فنية في الخط العربي وكمدخل لإثراء التصميمات الزخرفية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة الحلوان ، 2002.
3. آمال محمد رشاد محمد 2002، تصميم برنامج لتوظيف الحرف العربي كمفردة تشكيلية، رسالة دكتوراه، جامعة حلوان، كلية تربية فنية.

المجلات :

1. نيكول دو بونتيشارا وبيار رستاني، "cris écrits, Rachid Koraichi" (صرخات مكتوبة) بركسل: منشورات دولاسا، 1991.
2. السيرة الذاتية الفنان الإيراني "تشارلز حسين زند رودي" أخبار Pay vand-إيران مجلة طاووس الفنية 2011/02/21.

3. مرلين لوشيا " Rachid Koraichi: Céleste Archteaireu (رشيد القرشي):
هندسة سماوية) مجلة نفس الفن، آذار مارس 2003
4. نور الدين سعدي وجان لوي براديل، "القرشي": آرل: منشورات سندباد آكت سود 1998.
5. مجلة: حوار مع رشيد القرشي، 08 أغسطس 2010 تاريخ نشر المجلة: الأربعاء 15 أبريل 2020.
6. محمد شاهين: الحروفية والحروفيون بين القديم والجديد، مجلة الكويت ، العدد 293 .
7. ريغنه غروس: تجربة مشتركة للرسام الألماني هو يتكل والخطاط التونسي مهداوي "مجلة فكر وفن"، العدد 52، 1993.
8. سوزان شكرون ، علاقة الزخرفة والحروفية بالفنون التشكيلية في الغرب والعالم العربي، مجلة العربي، الكويت ، العدد 635، تشرين الأول ، 2011.

المواقع الالكترونية :

1. <http://alkulalfilistini.com/?p=1398>
2. <https://www.addustour.com/articles>
3. <https://livre.fnac.com/a2036586/Rachid-Boudjedra-Cinq-Fragments-Du-Desert>
4. <https://www.pinterest.co.uk/pin/326018460516937463/>
5. <https://www.alarabiya.net/ar/programs/rawafed>

فهرس المحتويات

أ	مقدمة :
	الفصل الأول: الحروفية في الفن التشكيلي المعاصر
2	المطلب الأول: تعريفها.....
3	الحروفية العربية.....
4	جماعة البعد الواحد:.....
8	المطلب الثاني: نشأتها.....
9	اللوحة — الحرف :.....
10	اللوحة — العبارة :.....
11	المبحث الثاني: الحروفية في العالم العربي والغربي.....
11	المطلب الأول: الحروفية عند الغرب.....
15	المطلب الثاني: الحروفية عند العرب.....
16	استخدام الحرف العربي في الفنون التشكيلية:.....
18	الخطاطون التشكيليون:.....
20	المبحث الثالث: بعض رواد وفنانين الحروفيين المعاصرين.....
20	المطلب الأول : بعض الفنانين الحروفيين.....
20	1.الفنان نجا المهداوي:.....
21	2.تشارلز حسين زند رودي:.....
22	3.شاكر حسن آل سعيد:.....
23	4.رشيد القرشي:.....
24	5.حسن مسعودي:.....
25	6.مهدي قطبي:.....
26	المطلب الثاني: بعض فنانين حروفية النحت والتصوير.....
26	1.خالد شاهين:.....
29	2.جوليان بروتو :.....
33	تمهيد :... ..

34	المبحث الأول: نشأة وسيرة الفنان رشيد القرشي.....
34	المطلب الأول : نشأة الفنان.....
35	المطلب الثاني : سيرته.....
40	المبحث الثاني: حياته الفنية واعماله.....
40	المطلب الاول: حياته الفنية.....
45	المطلب الثاني: أهم أعماله.....
50	المبحث الثالث : تحليل أهم أعماله.....
53	المطلب الثاني : دراسة تحليلية لأعمال الفنان رشيد القرشي.....
56	دلالة الكتابة بالشكل المعاكس لدى القرشي:.....
56	أهمية الظل في أعمال القرشي:.....
60	خاتمة:.....

قائمة الصور:

الصفحة	عنوان الصورة	الرقم
	لوحة كتابات على الجدار للفنان شاكر حسن آل سعيد.	1
	لوحة الفنان المغربي عبد الله الحريري	2
	دفتر مقتطفات ملونة بريشة إيتيل عدنان .	3
	إيزيدور جولد شتاين (إيزدو ايزو)	4
	خذي فرسي واذبحيها	5
	لوحة لجميل حمودي	6
	الكاليجرام على القماش	7
	لوحة الأنثيموننتشارلز ، حسين زند رودي	8
	لوحة / النص : جدار، شاكر حسن آل سعيد	9
	: لوحة مثلثات متعددة	10
	لوحة الجمال سينقذ العالم	11
	لوحة آثار الكتاب المقدس	12
	تمثال باسم "لا شيء"	13
	لوحة من مجموعة شهر رمضان	14
	تسمى "تحت الجسر".	15
	صورة الفنان رشيد القريشي	16
	لوحة أمة في المنفى	17
	لوحة أولفيتا أو ايني خزفية	18
	سجادة منسوجة يدوياً	19
	بساط حريري	20
	لوحة المعلمون الخفيون	21
	الأجداد المرتبطة بالنجوم	22
	لؤلؤة الكمال والوردية الكريستالية	23
	آلام الصليب،	24
	وجودك أو وجودي أو هلوسات الحنين	25
	سجاد منسوجات	26

	لوحة أعمال الجنوب	27
	لوحة بعنوان أساتذة غير مرثيين	28
	منحوتات فولاذية ذات ظلال	29